



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة

مجلة جامعة طيبة

A&H الآداب والعلوم الإنسانية

العدد السادس والثلاثون لسنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م (الجزء الأول)

TAIBAHU JOURNAL OF ART AND HUMANITIES



ISSN: 1658-666-2

معامل التأثير لسنة ٢٠٢٢ | ١,٨٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ






مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة



العدد السادس والثلاثون لسنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م (الجزء الأول)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 1658-666-2

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ص.ب (٣٤٤)

البريد الإلكتروني

artsjournal@taibahu.edu.sa

للدخول للموقع الإلكتروني للمجلة والاطلاع على

بمحتكم والبحوث المنشورة، يرجى مسح كود QR

التالي عن طريق أي قارئ لأكواد QR



هيئة التحرير

أ. د. محمد بن سالم الحارثي

رئيس التحرير

أ. د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة طيبة

أ. د. علي بن عبد الله القرني

أستاذ علم اللغة

أ. د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د. مناور بن خلف المطيري

أستاذ الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجامعة طيبة

أ. د. هنادي بنت رشيد الصاعدي

أستاذ الفقه وأصوله المشارك بجامعة طيبة

أ. د. تغريد بنت حمدي ضويعن الجهني

أستاذ التخطيط والتنمية الاقليمية المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مريم بنت محمد الأمين الشنقيطي

أستاذ الأدب القديم المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مرام بنت محمد سمان

أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك بجامعة طيبة

أ. د. خلود بنت محمد الأحمدي

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن محمد الساعدي

أستاذ العقيدة والفرق بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن مبارك الوهي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة

أ. د. ندا بنت حمزة عبده

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية بجامعة طيبة

أ. د. فائزة دسوقي أحمد

أستاذ أخلاقيات المعلومات بجامعة طيبة

أ. د. بدرية بنت عبد الله علي الفريدي

أستاذ النشر الأدبي الحديث المشارك بجامعة طيبة

أ. د. أنور بن يعقوب زمان

أستاذ الأدب العربي المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مبارك بن علي شرهاد

أستاذ تقنية المعلومات المساعد بجامعة طيبة

التعريف بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة، باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية

الرسالة

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالمياً للتحكيم ونشر الأبحاث

الأهداف

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقديم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محلياً، وإقليمياً، وعالمياً لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية بأبحاث المجلة.
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلابريفيت للعلوم (ISI سابقاً) وكشاف الاستشهادات المرجعية الدولي للمجلات العلمية المصنفة عالمياً.

قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو بأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى - ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه -، فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلباً بنشر بحثه متضمناً العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزاماً بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط التالي) أمسح الكود QR أسفله عن طريق أي قارئ للأكواد للدخول لموقع المجلة)
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يوماً (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَل محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، وهئية تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين (٤-٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون توثيق النصوص والاقتباسات باستخدام إحدى الطرق العلمية الموحدة في كامل البحث.
- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع: -
- تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث وترتب ترتيباً هجائياً.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

محتويات العدد

الصفحة	عنوان البحث
٧٠ - ١٠	منهج الإمام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن الكريم خالد بن محمد بن صالح الشهرياني
١٥٤ - ٧١	جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ). مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب، وبيان من وافقه من علماء الحنابلة د. عبدالله بن عايض آل عبد الهادي
١٩٢ - ١٥٥	العلاقة بين تصوّر ابن درستويه لنشأة اللغة وآرائه اللغوية مقبل بن علي الدعدي
٣١٢ - ١٩٣	الأحكام الفقهية لحوادث المرور والآثار المترتبة عليها دراسة تأصيلية تطبيقية غادة بنت محمد بن علي العقلا
٣٦٣ - ٣١٣	إفهام السامع بمعنى قول خليل في النكاح بالمنافع أو (النكت اللوامع بمعنى قول خليل في النكاح بالمنافع) تأليف: أحمد بابا بن أحمد بن أحمد التنبكي (ت ١٠٣٦هـ). تحقيقاً، ودراسة . عبد الرحيم بن مطر بن حميد الصاعدي

الإرهاب الفكري - مفهومه وأسبابه وسلوكياته وصوره وسبل الوقاية منه

٤٢٢ - ٣٦٤

محمد بن سرّار اليامي

أثر حُرُوفِ العَطْفِ فِي اتِّسَاقِ النَّصِّ وَرَبْطِهِ

٤٦١ - ٤٢٣

(دراسة تطبيقية على الحديث النبوي في كتاب الطّب من صحيح الإمام البخاري)

إبراهيم عبدالله أحمد الزين

وهم المصطلح بين النقد والتوظيف: المنبوذ في السرد أمودجًا

٤٩٠ - ٤٦٢

نهي محمد عبد العزيز الشايقي

Hypocoristic Nicknames in British English Slang: A Morpho-phonological Perspective

٥٢٠ - ٤٩١

مشاعل محمد علي الساعدي

الطقوس الدينية للراهبات دراسة عقدية تحليلية

٥٦٣ - ٥٢١

سامية بنت ياسين البدري

آداب الضيافة في السنة النبوية

٦١٦ - ٥٦٤

علي مصلح محمد الزبيدي

فاعلية استراتيجية الاستماع المكثف عن طريق مصادر الانترنت لمتعلمي اللغة

٦٤٨ - ٦١٧

الإنجليزية

تهاني مناحي الشهراني

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية

(ت: ٦١٦هـ)

مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف

فيها المشهور من المذهب

د. عبدالله بن عايض بن عبد الهادي آل عبد الهادي

كلية العلوم والآداب بالمخواة

جامعة الباحة

aauv2002@hotmail.com

المستخلص

عنوان البحث: جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)، مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب.

اسمه: هو الإمام العلامة محب الدين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري، الأزجي، الضرير، البغدادي، الحنبلي.

وفاته: توفي - رحمه الله تعالى - في بغداد في ليلة الأحد، الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة:

(٦١٦هـ).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: كان من أكابر علماء عصره في علوم مختلفة، وقد اشتهر بكونه من كبار علماء اللغة العربية، وخفي على بعض طلبة العلم بأنه كذلك من أكابر علماء الفقه الحنبلي، بل لقد حاز قصب السبق في ذلك، ولذلك نجد أن علماء الحنابلة قد أكثروا من النقل عنه، واعتمدوا على كتبه في معرفة المذهب الحنبلي، وبيان رواياته.

إلا أن جميع كتبه الفقهية مفقودة وغير موجودة، ولا يوجد من كتبه الفقهية واختياراته إلا ما تناثر في بطون الكتب.

فرأى الباحث أن يسهم من خلال بحثه -ولو بشيء يسير- عن الجهود الفقهية لهذا العالم الكبير، وبيان مؤلفاته الفقهية، ودراسة مسائل من اختياراته، التي خالف فيها المشهور من المذهب الحنبلي.

وقد جعل الباحث خطةً لهذا البحث، موافقه لما هو متعارف عليه في الرسائل العلمية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الكلمات المفتاحية: الفقه الحنبلي - أبو البقاء العكبري - جهود العكبري الفقهية - مسائل فقهية.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

The efforts of the scholar Abu Al-Baqa Al-Akbari Al-Hanbali jurisprudence (T.: 616 AH). With a study of issues from his jurisprudential choices in which he violated the well-known school of thought

**Dr. Abdullah bin Ayed bin abudalHadi al
abudalHadi**

College of Science and Arts in Al-Makhwah

Baha University

aauv2002@hotmail.com

Abstact

Title Of The Search: The efforts of the scholar Abu Al-Baqa Al-Akbari Al-Hanbali jurisprudence (T.: 616 AH). With a study of issues from his jurisprudential choices in which he violated the well-known school of thought.

His Name: He is the Imam, the scholar Muhib Al-Din, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari, Al-Azji, Al-Darir, Al-Baghdadi, Al-Hanbali.His Death: He died - may God Almighty have mercy on him - in Baghdad on the night of Sunday, the eighth of the month of Rabi' al-Akhir, year: (616 AH).

His Scientific Position and Praises of the Scientists to him: He was one of the greatest scholars of his time, and also he obtained the first position in many Sciences including jurisprudence, therefore, we find that the Hanbali scholars has reported a lot about him, and relied on his books to know the Hanbali doctrine, and indicating the correct of the doctrine from his choices, as well as indicating narrations in the doctrine as it is shown in the research.

However, all his books is missed and non-existed, and there is nothing of his knowledge and choices, but only what scattered in the stomachs of books (Inside the Books).

So, I saw that I would contribute to publish the efforts of this jurisprudential scientist, indicating his Writings. Then I studied some issues of his choices. In which he differed from the famous opinion of the doctrine.

I have made the plan of this research compatible with what is known in scientific researches.

Praise be to Allah, the Lord of El Alamein, Peace and God blessings be upon his slave and Messenger Muhammad, his family, and Companion.

key words: Hanbali jurisprudence - Abu al-Baqa al-Akbari - Jurisprudential efforts of al-Akbari - Doctrinal issues.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، صلى الله عليه وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، من المهاجرين والأنصار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فهذا بحث مختصر عن علم من علماء الأمة، قد حاز قصب السبق في عدة علوم، إلا أنه قد اشتهر وذاع صيته، وانتشرت كتبه في اللغة العربية، فكان إماماً ومرجعاً فيها. إلا أنه قد خفي على كثير من طلبة العلم، أنه كان إماماً في عدة علوم أخرى، ومنها الفقه. فقد كان من أكابر علماء عصره في الفقه، وخصوصاً الفقه الحنبلي، بل لقد حاز قصب السبق في ذلك، فنجد أن علماء الحنابلة قد أكثروا من النقل عنه، واعتمدوا على كتبه في معرفة المذهب الحنبلي، وبيان رواياته، واختياراته الفقهية.

ومع ما وصل إليه العلامة أبي البقاء العكبري من علم في الفقه الحنبلي، إلا أنه لم يكن مقلداً محضاً، بل كانت له اختيارات تخالف المذهب، فهو يتبع الدليل ويختاره وإن خالف مذهبه، وهذا هو دأب العلماء الربانيين، الطالبين للحق وللقول الصحيح، وإن خالف مذهبهم في مسائل منها.

ومع غزارة علمه، وقوة معرفته وإمامته في المذهب الحنبلي، وبيان رواياته، وتأليفه الكتب فيه، إلا أنه لم يصلنا من كتبه - فيما يعلمه الباحث - شيئاً من ذلك، حيث إن جميع كتبه المؤلفة في الفقه الحنبلي مفقودة، ولا يوجد منها شيء إلا ما تناثر في بطون الكتب.

لذا استخار الباحثُ الله، ورأى أن يكتب في هذا البحث -ولو بشيء موجز- عن حياة هذا العالم، وجهوده الفقهية في خدمة المذهب الحنبلي، مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية، لعلها تعطي ولو نبذة يسيرة عن جهود هذا العالم الفقهية، سائلاً المولى عز وجل أن يجمعنا به في جنات عدن مع النبي صلى الله عليه وسلم.

مشكلة البحث:

هناك حاجة ماسة للتعرف على جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية، ومعرفة مكانته في المذهب الحنبلي، ومعرفة اختياراته في المسائل الفقهية، إلا أن جميع كتبه الفقهية مفقودة، ولا يوجد منها إلا ما هو متناثر في بطون الكتب، والتي يحتاج فيها الباحث الجهد الكبير لجمعها ودراستها.

ويحاول هذا البحث أن يجيب على السؤال الرئيس التالي:

ما جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية؟ وهل له اختيارات فقهية تخالف المشهور من المذهب؟ ومن وافقه من علماء الحنابلة على اختياراته؟

أهداف البحث وأسباب اختياره:

١. الرغبة في خدمة علم العلامة أبي البقاء العكبري - رحمه الله - الفقهية، ومحاوله إظهار بعض جهوده الفقهية، خصوصاً في ما يتعلق بالمذهب الحنبلي، حيث إن جميع كتبه مفقودة، ولا يوجد منها شيء، إلا ما تناثر من كلامه في بطون الكتب.

٢. إظهار مكانة العلامة أبي البقاء العكبري بين علماء عصره، حيث كان من كبار العلماء، وشيخ الحنابلة في زمانه، وكان متبحراً في الفقه، واللغة وغيرهما، وقد أثنى عليه غير واحد من أهل العلم والفضل.

٣. كون كثير من كتبه الفقهية مهمة ومعتبرة عند علماء الحنابلة، وله اختيارات تخالف المشهور من المذهب.

٤. أن معرفة سيرة هذا العالم الجليل، ومعرفة جهوده الفقهية، وتتبع اختياراته، تمنح طالب العلم في الفقه ملكة فقهية، وفهماً ومناقشة للمسائل.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري، وسؤال أهل الاختصاص، تبين للباحث أنه لم يُبحث عن جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية، ولم يتطرق أحد لدراسة اختياراته الفقهية.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع: المقدمة: وتحتوي على الافتتاحية، ومشكلة البحث، وأهداف البحث وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

- المبحث الأول: التعريف بأبي البقاء العكبري - رحمه الله - ، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته ولقبه، وولادته ووفاته.

المطلب الثاني: أسرته.

المطلب الثالث: طلبه للعلم، وشيوخه، وتلامذته

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: موقف علماء الحنابلة من فقهه، واختياراته، ومكانتها عندهم.

المطلب السادس: آثاره وجهوده الفقهية، وتصانيفه.

- المبحث الثاني: تعريف الاختيارات، وضابط اختيارات أبي البقاء العكبري الفقهية،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الاختيارات.

المطلب الثاني: ضابط اختيارات أبي البقاء العكبري الفقهية.

- المبحث الثالث: دراسة مسائل من اختيارات أبي البقاء العكبري- رحمه الله- الفقهية،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الماء المستعمل في طهارة.

المطلب الثاني: مسح العنق في الوضوء.

المطلب الثالث: أخذ بني هاشم من الزكاة إذا منعوا حقهم من الخمس.

- ثم الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث

- ثم فهرس المراجع

منهج البحث

اعتمد الباحث في بحثه على المنهجية الآتية:

أ- المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع ما كُتب عن أبي البقاء العكبري، ثم تتبع جهوده الفقهية في خدمة المذهب الحنبلي.

ب- المنهج الاستنباطي: وذلك بدراسة مسائل من اختياراته الفقهية، وبيان من وافقه من علماء المذهب الحنبلي، مع ذكر خلاف العلماء فيها، وبيان أدلتهم، ثم الترجيح بين الأقوال. وكان منهج البحث على النحو التالي:

١- جمع ما يتعلق بهذا البحث، من أغلب المصادر التي تكلمت عن هذا الموضوع.

٢- ترتيب المباحث والمطالب بما يقتضيه طبيعة البحث.

٣- عزو الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية في الحاشية.

٤- تخريج الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصادرها المعتمدة، بذكر الكتاب، والباب، ورقم المجلد والصفحة، ورقم الحديث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى الباحث بالعزو له، وإن كان في غيرهما ذكر الباحث من أخرجه من أهل السنن، مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجته.

٥- وضع خاتمة في نهاية البحث توضح أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج.

٦- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٧- وضع فهرس للمراجع.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

المبحث الأول

التعريف بأبي البقاء العكبري رحمه الله، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته ولقبه، وولادته ووفاته.

أولاً: اسمه:

هو الإمام العلامة محب الدين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري، الأزجي، الضرير، البغدادى، الحنبلي^(١).
وقد وهم من ذكر أن اسم أبيه الحسن، فقد ذكر المنذري في كتابه التكملة لوفيات النقلة قوله: "توفي الفقيه الإمام أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسن"^(٢).

(١) ينظر لترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٢١٤، و ٢١ / ١٠٤، ومعجم الأدباء " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" ٤ / ١٥١٥، و الكامل في التاريخ ١٠ / ٣٣٢، وتاريخ اربل ٢ / ٤٢٠، و إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢ / ١١٦، وقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ٢ / ١٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢ / ٤٦١، والدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ١٧)، ووفيات الأعيان ٣ / ١٠٠، ومجمع الآداب في معجم الألقاب ٥ / ١٧، والمختصر في أخبار البشر ٣ / ١٢٤، والعبر في خير من غير ٣ / ١٦٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣ / ٤٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ١٣٦، والوافي بالوفيات ١٧ / ٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ٣ / ٤٤٨، ومروءة الجنان وعبرة اليقظان ٤ / ٢٦، والبداية والنهاية ١٣ / ١٠١، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١٦٨)، وذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٢٩، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥ / ٥٠٩، والمقصد الأرشد ٢ / ٣٠، وبغية الوعاة ٢ / ٣٨، وطبقات المفسرين للدواودي ١ / ٢٣١، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٥ / ٦٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧ / ١٢١، والتاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص: ٢١٧)، ومعجم المؤلفين ٦ / ٤٦، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٧٥١.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢ / ٤٦١

مع أن الإمام المنذري ذكر الحسين عند ترجمته لابنه عبدالرحمن، فقال: " توفي الشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام أبي البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين^(١)، والذي يغلب على الظن أن هذا الخطأ من عمل النساخ، والله أعلم.

ثانياً: نسبه:

العُكْبَرِيُّ: نسبة إلى عُكْبَرًا: بضم العين وفتح الباء - وقيل بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها، بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، وهي أقدم من بغداد^(٢).

البغدادي: نسبة إلى بغداد، فهو بغدادي المولد والدار^(٣).

الأزجي: نسبة إلى باب الأزج، وهي المحلة التي كان يسكنها في بغداد، وتُعرف اليوم باسم باب الشيخ، وهي تقع في شرقي بغداد^(٤).

ثالثاً: كنيته: يكنى بأبي البقاء^(٥).

(١) المصدر السابق ٣ / ٤٥٧.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني ٩ / ٣٤٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦ / ٣١٣.

(٣) انظر: وفيات الأعيان ٣ / ١٠٠، وتوضيح المشتبه ٦ / ٣١٣، والنسبة إلى المواضع والبلدان (ص: ٤٧٩).

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني ١ / ١٨٠، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٣ / ٣٧٧، وتاريخ اربل ٢ / ٢١٠.

(٥) انظر: ينظر لترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٢١٤، و ٢١ / ١٠٤، و الكامل في التاريخ ١٠ / ٣٣٢، وتاريخ اربل ٢ / ٤٢٠، و إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢ / ١١٦، ووفيات الأعيان ٣ / ١٠٠، والعبر في خبر من غير ٣ / ١٦٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣ / ٤٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ١٣٦، والوافي بالوفيات ١٧ / ٧٣، وذييل تاريخ بغداد لابن الديبني ٣ / ٤٤٨، والبداية والنهاية ١٣ / ١٠١، وذييل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٢٩، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥ / ٥٠٩، والمقصد الأرشد ٢ / ٣٠، وبغية الوعاة ٢ / ٣٨، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٥ / ٦٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧ / ١٢١، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٧٥١.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

رابعاً: لقبه: يلقب بمحب الدين^(١).

خامساً: ولادته ووفاته:

ولد رحمه الله في بغداد سنة (٥٣٨هـ)، وتوفي - رحمه الله تعالى - في بغداد في ليلة الأحد، الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة: (٦١٦هـ) ودفن يوم الأحد، بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل، غربي بغداد، تغمده الله برحمته^(٢).

المطلب الثاني: أسرته.

إنّ المتتبع لأسرة أبي البقاء العكبري رحمه الله لا يجد شيئاً عن والده، ولا عن جده، ولا عن أمه، أو إخوته، ويبدو أنّ أسرته التي انحدر منها أبو البقاء ليس لها شأن يذكر، سواء في السياسة، أو العلم، أو المكانة الاجتماعية، لكي يذكرها أهل التراجم، كبقية أسر العلماء أمثاله.

ومن خلال سيرته يتضح أنّ أبا البقاء كان متزوجاً من امرأة صالحة وذات علم وثقافة، فقد ذكر أبو البقاء أن زوجته تقرأ عليه بالليل كتب العلم من الأدب، وغيره من العلوم، حيث إنه قد أصيب في صباه بالجدري؛ فعمي^(٣)، مع أن كتب التراجم لم تذكر اسمها أو نسبها، فجزاها الله خير الجزاء، ورحمها رحمة الأبرار.

وقد اتضح من خلال من ترجم له أن لديه ابن وهو: زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله^(٤)، وقد ذكره أبو البقاء في مقدمة كتابه "المشوف المعلم" حيث قال: "قرأ عليّ ولدي

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات ١٧ / ٧٤، ونكت الهميان في نكت العميان (ص: ١٥٩)، والتاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص: ٢١٧)، وذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣١.

(٤) انظر لترجمته: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣ / ٤٧، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤ / ١٤٣.

الشيخ، الإمام، العالم، العامل، الكامل، البارع، زين الدين عبد الرحمن، نفعه الله بما علمه، ونفع به، هذا الكتاب من أوله إلى آخره، قراءة جيّدة مُرضية، قراءة فهم وعِلْم ودراية، فسمع ذلك ولداه: أبو عبد الله محمد، وأبو نصر عبد العزيز، جبرهما الله، وبلغهما مراتب سلفهما، وذلك في مجالس، آخرها في شوال سنة اثنتي عشرة وستمائة^(١).

وقد ذكر الذهبي عنه أنه: " سمع أكثر مصنفات والده أبي البقاء عبد الله بن الحسين، ...وتوفي كهلاً"^(٢).

ولعبد الرحمن بن عبد الله ولدان، وهما:

١. فخر الدين أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العكبري، الأديب والكاتب، من فضلاء الزمان، سمع من جدّه أبو البقاء وتأدّب عليه، ونظم الأشعار الرائقة، من مؤلفاته: مجمع الأقوال في معاني الأمثال، وغيره. توفي رحمه الله بعد سنة: (٦٦٥ هـ)^(٣).

● ولمحمد هذا ابن وهو:

عماد الدين أبو الفضل الحسن بن محمد بن عبد الرحمن العكبري، ومن مؤلفاته: "السوانح الأدبية في المدائح القنبية"، ولم تُذكر تاريخ وفاته رحمه الله^(٤).

٢. أبو نصر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله العكبري، وقد ذُكر في مقدمة المشوف المعلم، حيث قال: " قال الشيخ الإمام العالم الأوحّد، شيخ الإسلام، مفتي الفرق، قدوة الأنام، لسان العرب، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، أبقاه الله: قرأ علي ولدي الشيخ الإمام العالم الكامل البار: زين الدين عبد الرحمن، نفعه الله بما علمه، ونفع به، هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة جيدة مرضية، قراءة فهم وعلم ودراية، فسمع ذلك ولداه أبو عبد الله محمد، وأبو نصر عبد العزيز؛ جبرهما الله وبلغهما

(١) انظر: المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ١/ ٤٣.

(٢) تاريخ الإسلام ٤٦/ ١٩٨.

(٣) انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣/ ١٤٦، والأعلام للزركلي ٦/ ١٩١.

(٤) انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/ ٥٤، والسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤/ ١٢٤.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

مراتب سلفهما ؛ وذلك في مجالس آخرها في شوال من سنة اثنتي عشرة وست مائة^(١). ولم يجد الباحث من ترجم لأبي نصر عبد العزيز غير ما سبق ذكره، والله أعلم.

المطلب الثالث: طلبه للعلم، وشيوخه، وتلامذته.

أولاً: طلبه العلم .

لم يجد الباحث - فيما اطلع عليه من مصادر- من كُتِبَ عن بداية طلبه للعلم -رحمه الله- ولكن الذي يتضح من خلال سيرته، وطلبه للعلم على مشايخ عصره أنه قد بدأ طلبه للعلم منذ مرحلة مبكرة في الصغر، رغم إصابته بالعمى من صغره، إلا أنه لم يمنعه ذلك من تبخره في العلم حتى فاق أقرانه، وحاز قصب السبق في كثير من الفنون.

ثانياً: شيوخه .

أخذ العلم عن عدد من علماء عصره، ومن أولئك العلماء:

١. شيخ الحنابلة العلامة القاضي أبو يعلي الصغير محمد بن أبي خازم محمد ابن القاضي الكبير أبي يعلي بن الفراء البغدادي الحنبلي، توفي رحمه الله سنة: (٥٦٠ هـ)^(٢).
٢. العلامة المقرئ، علي بن عساكر بن المرحب بن العوام أبو الحسن البطائحي الحنبلي ، أحد أئمة العراق، وقرائها، توفي رحمه الله سنة: (٥٧٢ هـ)^(٣).

(١) المشوف المعلم ٤٣ / ١.

(٢) انظر لترجمته: تاريخ الإسلام ١٢ / ١٧٦، والعبر في خبر من غير ٣ / ٣٣ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٥ / ٣٧٠، و المقصد الأرشد ٢ / ٥٠٠، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦ / ٣١٦.

(٣) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٣٠٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ٥١٢، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٢٩٥)، والوافي بالوفيات ٢١ / ٢١١، و تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٦٣٤.

٣. العلامة النحوي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي، المعروف بابن الخشاب، كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال إنه كان في درجة أبي عليّ الفارسي، وكانت له معرفة بالحديث والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة، وما من علم من العلوم إلا وكانت له فيه يد حسنة، توفي رحمه الله سنة: (٥٦٧ هـ) (١)

٤. الشيخ الجليل العالم، مسند العراق، أبو الفتح، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح بن البطي، وكان شيخاً ثقة مسنداً، توفي رحمه الله سنة: (٥٦٤ هـ)، وله سبع وثمانون سنة (٢).

٥. الشيخ، العالم، المسند، أبو زرعة، طاهر بن محمد بن طاهر بن علي المقدسي الأصل الهمداني، توفي رحمه الله في ربيع الآخر، سنة: (٥٦٦ هـ) وقد قارب التسعين (٣).

٦. الأديب الواعظ، أبو البركات، يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفي البغدادي الحنبلي، كان من أهل الأدب والعلم، وفيه فضل، وله خط حسن وشعر رقيق، توفي رحمه الله سنة (٥٦٩ هـ) (٤).

٧. العلامة الفقيه أبو حكيم، إبراهيم بن دينار بن أحمد بن حسن النهرواني الحنبلي الصالح، كانت له مدرسة منسوبة إليه، وكان حسن المعرفة بالمذهب والفرائض، وكان من

(١) انظر لترجمته: معجم الأدباء ٤ / ١٤٩٤، وفيات الأعيان ٣ / ١٠٢، والمختصر في تاريخ البشر ٢ / ٢٨١، وتاريخ الإسلام ١٢ / ٣٦٣، وفوات الوفيات ٢ / ١٥٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١٦٦)، المقصد الأرشد ٢ / ٨.

(٢) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٤٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٠٤، والوافي بالوفيات ٣ / ١٧٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦ / ٣٥٤.

(٣) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٢٠٥، وتاريخ الإسلام ٣٩ / ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٠٣، الوافي بالوفيات ١٦ / ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٦ / ٤٤٨.

(٤) انظر لترجمته: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢١ / ٢٨٢، ومجمع الآداب في معجم الألقاب ٢ / ٤٣٦، والمقصد الأرشد ٣ / ١١٢، وشذرات الذهب ٦ / ٣٨٩، تسهيل السابلة ٢ / ٦٣١.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

العلماء العاملين بالعلم، زاهداً، عابداً، متواضعاً، وكان يضرب به المثل في الحلم والتواضع، توفي رحمه الله سنة: (٥٥٦هـ)^(١)

٨. العلامة المحدث، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور بن أبي منصور بن أبي الحسين البزاز، وكان ثقة من أهل الدين والصلاح والتحري على درجة رفيعة، توفي رحمه الله في شعبان سنة: (٥٦٥هـ)^(٢).

ثالثاً، تلامذته:

أخذ عنه عدد كبير من علماء عصره، في عدة علوم، كالفقه، واللغة، وغيرهما، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر:

١. الحافظ العلامة: عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي، ولم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة، وكان كثير الفضل، وافر العقل، متواضعاً مهيباً جواداً سخياً، توفي رحمه الله سنة: (٦٢٩هـ)^(٣).

٢. الشيخ الفقيه أبو عبد الله حمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحراني الحنبلي، توفي رحمه الله سنة: (٦٣٤هـ)^(٤)

(١) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ١٣٠، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١ / ٢٠، إكمال الإكمال لابن نقطة ٢ / ٢٦٨، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢١ / ١٧، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٦، والمقصد الأرشد ١ / ٢٢٢.

(٢) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٢٢٠، وتاريخ الإسلام ١٢ / ٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٩٨، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦ / ١٠٤.

(٣) انظر لترجمته: المقصد الأرشد ٢ / ٤٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣ / ٨٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٣٩٤.

(٤) انظر لترجمته: التكملة لوفيات النقلة ٣ / ٤٣٤، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧ / ٢٩١، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٧٩٦.

٣. العلامة عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الأنصاري أبو القاسم بن الحنبلي الدمشقي
توفي رحمه الله سنة: (٦٣٤ هـ)^(١)

٤. أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي القطيعي الحنبلي،
توفي رحمه الله سنة: (٦٣٤ هـ)^(٢).

٥. عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين، ابن أبي البقاء العكبري (ت: ٦٣٦ هـ)^(٣).

٦. العالم، الحافظ، المتقن، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن
محمد، العراقي، الحنبلي، توفي رحمه الله سنة: (٦٤١ هـ)^(٤)

٧. الإمام، الحافظ، الحجة، محدث الشام، ضياء الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد
بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي، الصالحي،
الحنبلي، صاحب التصانيف المفيدة، توفي رحمه الله سنة (٦٤٣ هـ)^(٥)

٨. الإمام، الحافظ، المؤرخ، محب الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة
الله بن محاسن، البغدادي، المعروف بابن النجار (الشافعي)، صاحب التصانيف، توفي رحمه
الله سنة (ت: ٦٤٣ هـ)^(٦)

(١) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٢٤١، وقلائد الجمان ٢ / ٢٦٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٤٢٣.

(٢) انظر لترجمته: الوافي بالوفيات ٢ / ٩٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٤٥٥، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٧٩٤.

(٣) انظر لترجمته: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣ / ٤٧، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤ / ١٤٣.

(٤) انظر لترجمته: تاريخ اربل ١ / ٤٠٥، و طبقات علماء الحديث ٤ / ٢١٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤ / ٣٧٧، المقصد الأرشد ١ / ٢٣٣، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٨١١.

(٥) انظر لترجمته: طبقات علماء الحديث ٤ / ١٨٨، والعبر في خبر من غير ٣ / ٢٤٨، وتاريخ الإسلام ١٤ / ٤٧٢، والمقصد الأرشد ٢ / ٤٥٠، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٨٢١.

(٦) انظر لترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٧٦، والدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ١٥٥)، طبقات علماء الحديث ٤ / ٢١٢، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٨.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٩. العلامة مجد الدين أبو البركات، عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحضرمي بن محمد بن علي، ابن تيمية الحراني، الحنبلي، جد شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، توفي رحمه الله سنة: (٦٥٢هـ)^(١)
١٠. فخر الدين أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العكبري الحنبلي - حفيد أبي البقاء - توفي رحمه الله سنة: (٦٥٦هـ)^(٢).
١١. العلامة محيي الدين، أبو المحاسن، يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي توفي رحمه الله سنة: (٦٥٦هـ)^(٣).
١٢. الإمام، الحافظ، الفقيه، عز الدين، أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الحنبلي، توفي رحمه الله سنة: (٦٦٠هـ)^(٤).
١٣. الإمام المقرئ، الزاهد، مجد الدين، أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، البغدادي، الحنبلي، توفي رحمه الله سنة: (٦٧٦هـ)^(٥).

(١) انظر لترجمته: تاريخ الإسلام للذهبي ١٤ / ٧٢٨، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٥١)، فوات الوفيات ٢ / ٣٢٣، والمقصد الأرشد ٢ / ١٦٢، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٨٣٤.

(٢) انظر لترجمته: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣ / ١٤٦، والأعلام للزركلي ٦ / ١٩١.

(٣) انظر لترجمته: تاريخ الإسلام ١٤ / ٨٥٤، ذيل مرآة الزمان (١ / ٣٣٢) فوات الوفيات ٤ / ٣٥١، وذيل طبقات الحنابلة ٤ / ٢٠، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٨٤٣.

(٤) انظر لترجمته: ذيل مرآة الزمان ٢ / ٢١٩، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ١٤٥٤، وذيل طبقات الحنابلة: ٢ / ٢٧٤، النجوم الزاهرة: ٧ / ٢١١، وشذرات الذهب: ٥ / ٣٠٥، والمقصد الأرشد ٢ / ١٣٢.

(٥) انظر لترجمته: تاريخ الإسلام للذهبي ١٥ / ٣١٤، و ذيل العبر ٦ / ٢٣٠، والوفاي بالوفيات ١٨ / ٢٦٩، و ذيل طبقات الحنابلة ٤ / ١٣٥، والمقصد الأرشد ٢ / ١٢٠، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٢ / ٨٦٥.

١٤ . الإمام المفتي المحدث، جمال الدين، يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم، المعروف بابن الصيرفي، الحراني الحنبلي، ويعرف بابن الحبيشي كذلك توفي رحمه الله سنة: (٦٧٨ هـ)^(١) .
وغيرهم الكثير.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

إن المتتبع لسيرة أبي البقاء العكبري الحنبلي - رحمه الله - ليعلم علم اليقين أنه كان من أكابر علماء عصره، بل لقد حاز قصب السبق في عدة علوم، وقد أثنى عليه العلماء وتلقوا علمه وكتبه بالقبول.

قال عنه ياقوت الحموي: " أبو البقاء العكبري البغدادي الأزجي الحنبلي النحوي اللغوي الفرضي، محب الدين: شيخ زمانه، وفرد أوانه، منحة الدهر، وحسنة العصر، إمام في كل علم من النحو واللغة والفقه والفرائض والكلام"^(٢).

وقال عنه شمس الدين الذهبي: "العلامة محب الدين عبد الله بن الحسين.... النحوي الفرضي صاحب التصانيف ... وكان دينا ثقة"^(٣).

وقال عنه أيضاً: " برع في الفقه والأصول، وحاز قصب السبق في العربية... ورحلت إليه الطلبة من النواحي، وأقرأ الناس المذهب، والفرائض، والنحو، واللغة"^(٤).

وقال عنه كذلك: " الشيخ، الإمام، العلامة، النحوي البارع، محب الدين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين"^(٥).

(١) انظر لترجمته: تاريخ الإسلام ١٥ / ٣٦٨، وذيل طبقات الحنابلة ٤ / ١٤٩، و المقصد الأرشد ٣ / ٨٧،

وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ١١ / ١٦٥.

(٢) معجم الأدباء ٤ / ١٥١٥.

(٣) العبر في خبر من غير ٣ / ١٦٩.

(٤) تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٧٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٩١.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

وقال عنه مجير الدين، أبو اليُمن العُلَيْمي: "المقرئ، الفقيه، المفسر، الفرضي، اللغوي، النحوي، وبرع في فنون عديدة من العلم، وصنف التصانيف الكثير، ورحلت إليه الطلبة من النواحي... وأقرأ المذهب، والفرائض، والنحو، واللغة، وانتفع به خلق كثير... وكان يفتي في تسعة علوم، وكان أُوحد زمانه في النحو واللغة والحساب والفرائض والجبر والمقابلة والفقه وإعراب القرآن والقراءات الشاذة، وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات"^(١)

وقال عنه الياضي: "ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه"^(٢).

وقال عنه ابن كثير: "كان إماماً في اللغة فقيهاً مناظراً عارفاً بالأصلين والفقه"^(٣).

وقال ابن رجب الحنبلي: "كان إماماً في علوم القرآن، إماماً في الفقه، إماماً في اللغة، إماماً في النحو، إماماً في العروض، إماماً في الفرائض، إماماً في الحساب، إماماً في معرفة المذهب، إماماً في المسائل النظرية، وله في هذه الأنواع من العلوم مصنفات مشهورة"^(٤).

وقال عنه الملك الأشرف الغساني: "العلامة صاحب التصانيف... وكان ثقة ديناً متواضعاً ذكياً، حسن الأخلاق، بارعاً في الفقه والأصول،... وساد أهل زمانه فيها"^(٥).

وقال عنه شمس الدين ابن الغزي: "الإمام العالم العلامة الحبر البحر محب الدين العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي، صاحب المصنفات الكثيرة"^(٦).

(١) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ٤ / ١٣١.

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٤ / ٢٦.

(٣) البداية والنهاية ١٣ / ١٠١.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٠.

(٥) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك (ص: ٣٦٧).

(٦) ديوان الإسلام ١ / ٢٢٥.

المطلب الخامس: موقف علماء الحنابلة من فقهه، واختياراته، ومكانتها

عندهم:

هنا بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر لبيان مكانة أبي البقاء العكبري -رحمه الله- في الفقه عموماً، وفي الفقه الحنبلي خصوصاً، ومن ذلك اعتماد علماء الفقه الحنبلي على كتبه في بيان المذهب ورواياته، ومن أولئك العلماء:

١. ابن مفلح^(١) في كتابه الفروع، فقد نقل عن العلامة العكبري في بيان المذهب ورواياته، وذكر بعض اختياراته.

وهذا الكتاب غني عن التعريف، وقد قال فيه المرادوي -رحمه الله-^(٢): "واعلم أن من أعظم هذه الكتب نفعاً، وأكثرها علماً وتحريراً وتحقيقاً وتصحيحاً للمذهب، كتاب "الفروع"، فإنه قصد بتصنيفه تصحيح المذهب وتحريره وجمعه"^(٣).

(١) هو محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي. فقيه، أصولي، محدث، أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل، أخذ عن المزي والذهبي وتقي الدين السبكي وغيرهم. ولد ونشأ في بيت المقدس وتوفي بصالحية دمشق. من تصانيفه: "الآداب الشرعية والمنح المرعية" و"كتاب الفروع" و"النكت والفوائد السنينة على مشكل المحرر لابن تيمية" و"شرح كتاب المقنع". توفي رحمه الله سنة (٧٦٣هـ) ينظر لترجمته: الدرر الكامنة ٤/٢٦١، والنجوم الزاهرة ١١/١٦، ومعجم المؤلفين ٤٤/١٢.

(٢) هو علي بن سليمان بن أحمد بن محمد، علاء الدين المرادوي نسبة إلى (مردا) إحدى قري نابلس بفلسطين، وهو شيخ المذهب الحنبلي، حاز رئاسة المذهب، من مصنفاته: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. والتنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع، وتحرير المنقول في تهذيب علم الأصول وغيرها، توفي رحمه الله سنة: (٨٨٥هـ). ينظر لترجمته: الضوء اللامع ٥/٢٢٥؛ والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ٥/٢٩٠، وشذرات الذهب ٧/٣٣٩.

(٣) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/٢٣.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

ومن ذلك على سبيل المثال: قول ابن مفلح في كتابه الفروع: " وإن استعمل قليل في رفع حدث فطاهر "و. م. ر. ق" نقله واختاره الأكثر. وعنه طهور "و. ه. ر" و "م. ر. ق" واختاره ابن عقيل، وأبو البقاء، وشيخنا"^(١).

وقال كذلك: " ولا يستحب... ولا مسح العنق، وعنه بلى، اختاره في الغنية، وابن الجوزي في أسباب الهداية، وأبو البقاء.."^(٢). والأمثلة على ذلك كثيرة .

٢. المرداوي: فقد اعتمد على علمه، وأكثر من النقل عن كتبه كما في الإنصاف، وفي تصحيح الفروع.

قال في الانصاف: " ومما نقلت منه من الشروح: ... وقطعة للمجد إلى صفة الحج على الهداية، وقطعة من شرح أبي البقاء عليها "^(٣).

٣. وأما بقية العلماء الذين نقلوا عنه، وذكروا المذهب الحنبلي، ورواياته، فكثير يطول الوقت لذكرهم، ولكن من أشهرهم:

العلامة شمس الدين الزركشي في شرحه على متن الخرقى، وشيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى، والعلامة أبو بكر بن زيد الجراعي في تحفة الراعي والمساجد بأحكام المساجد، والشيخ برهان الدين ابن مفلح، في المبدع في شرح المقنع، والشيخ منصور البهوتي في إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى، وفي المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد، والعلامة علي بن البهاء البغدادي الحنبلي في فتح الملك العزيز بشرح الوجيز، والعلامة محب الدين ابن النجار في معونة أولى النهى شرح المنتهى، والعلامة عبد القادر بن عمر التغلبي في

(١) الفروع مع تصحيح الفروع ١ / ٧١.

(٢) المصدر السابق ١ / ١٨٣.

(٣) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١ / ١٥.

نيل المارب بشرح دليل الطالب، وأبو المنذر محمود بن محمد المنياوي في تحقيق المطالب بشرح دليل الطالب، وغيرهم.

ومما تقدم يتضح جلياً موقف علماء الحنابلة من اختياراته ومكانتها العظيمة عندهم.

المطلب السادس: آثاره وجهوده الفقهية، وتصانيفه.

من خلال ما سبق من سيرة العلامة أبي البقاء العكبري - رحمه الله -، وأنه كان إماماً في الفقه والفرائض والحساب، والنحو واللغة والجبر والمقابلة وإعراب القرآن والقراءات، وأن له في كل هذه العلوم تصانيف كباراً وصغاراً ومتوسطات.

ومن خلال المصادر التي اطلع عليها الباحث تبين له أن أبا البقاء العكبري - رحمه الله - قد ألف في الفقه عدة كتب، وقد انتفع بها من بعده من أئمة المذهب، وإن كانت قد فقدت بعد ذلك، ولم يصلنا منها شيء، وسوف أذكر الكتب التي تتعلق بالفقه وما يتعلق بها، ومن هذه المؤلفات ما يلي:

أولاً: كتابه المسمى: "شرح الهداية" وهو شرح على كتاب الهداية لأبي الخطاب الكلؤذاني الحنبلي - رحمه الله - في الفقه، وقد ذكر هذا الشرح عدد من العلماء ومنهم:

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه معجم الأدباء (١).
٢. شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢)، فقد ذكر هذا الكتاب، ونقل منه، وقال فيه: "وقد شرح الهداية غير واحد كأبي حليم النهرواني... وأبي البقاء النحوي، لكن لم يكمل ذلك" (٣).

٣. الإمام شمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام (٤)، وذكره كذلك في سير أعلام النبلاء (٥).

(١) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

(٢) انظر: الفتاوى الكبرى ٥ / ٣٢١.

(٣) مجموع الفتاوى ٢٠ / ٢٢٨.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٧٢.

(٥) انظر: السير ٢٢ / ٩٣.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٤. شهاب الدين، أحمد بن أيك بن عبد الله، الدمياطي في كتابه: المستفاد من تاريخ بغداد^(١).
٥. العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الکتبي في كتابه: فوات الوفيات^(٢).
٦. العلامة ابن رجب الحنبلي حيث ذكره في ذيل طبقات الحنابلة^(٣)، ثم نقل عنه عدداً من المسائل الفقهية المذكورة في هذا الشرح.
٧. الإمام المرداوي، فقد أكثر من النقل عن هذا الكتاب في الانصاف: حيث قال: "ومما نقلت منه من الشروح: وقطعة من شرح أبي البقاء عليها - أي على الهداية-"^(٤)، وذكره كذلك وأكثر عنه في كتابه: تصحيح الفروع^(٥).
٨. الإمام العلامة علاء الدين علي بن البهاء البغدادي الحنبلي، في كتابه فتح الملك العزيز بشرح الوجيز، فقد ذكر الكتاب كذلك، ونقل عنه بعض المسائل^(٦).
٩. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد^(٧)، ثم نقل عنه مسائل فقهية مذكورة في هذا الشرح، ومسائل من غيره^(٨).
١٠. شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي، في كتابه: طبقات المفسرين^(٩).

(١) انظر: المستفاد (ص ١٤١)

(٢) انظر: ٣٢٤ / ٢.

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٨.

(٤) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١ / ١٥.

(٥) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ١ / ٢٠٠.

(٦) انظر: فتح الملك العزيز ٢ / ١١٧.

(٧) انظر: المنهج الأحمد ٤ / ١٣٢.

(٨) انظر: المصدر السابق ٤ / ١٣٤.

(٩) انظر: ٢٣٢ / ١.

١١. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١).

١٢. صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة^(٢).
ثانياً: ومن كتبه - رحمه الله - في الفقه كذلك، كتاب: "مذاهب الفقهاء"، ومن ذكر هذا الكتاب:

١. العلامة ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة^(٣).

٢. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد^(٤).

٣. شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي، في كتابه: طبقات المفسرين^(٥).

٤. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(٦).

ثالثاً: ومن كتب العلامة أبي البقاء العكبري رحمه الله في الفقه كذلك، كتاب: "التعليق في مسائل الخلاف"، ويسمى كذلك: "التعليق في الخلاف" وهو في الفقه، ومن ذكر هذا الكتاب

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه معجم الأدباء^(٧).

٢. الإمام شمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام^(٨)، وذكره كذلك في سير أعلام النبلاء

(١) انظر: ٧ / ١٢٢.

(٢) انظر: ٢ / ٧٥٢.

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٣.

(٤) انظر: المنهج الأحمد ٤ / ١٣٢.

(٥) انظر: ١ / ٢٣٢.

(٦) انظر: ٧ / ١٢٢.

(٧) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

(٨) انظر: تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٧٢.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

- وقال: "وله تعليقة في الخلاف" (١).
٣. شهاب الدين، أحمد بن أيك بن عبد الله، الدمياطي في كتابه: المستفاد من تاريخ بغداد (٢).
٤. صلاح الدين الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان (٣)، في الوافي بالوفيات ٧٤/١٧ (٤).
٥. صلاح الدين محمد بن شاکر الكتبي في كتابه فوات الوفيات (٥).
٦. العلامة ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة، وقال: هو في الفقه (٦).
٧. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد (٧).
٨. شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي، في كتابه: طبقات المفسرين (٨).
٩. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩).
١٠. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة لمريد معرفة

(١) انظر: السير ٢٢ / ٩٣.

(٢) انظر: المستفاد (ص ١٤١)

(٣) انظر: (ص: ١٥٩)

(٤) انظر: ٧٤ / ١٧.

(٥) انظر: ٣٢٤ / ٢.

(٦) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٨ / ٣.

(٧) انظر: المنهج الأحمد ١٣٢ / ٤.

(٨) انظر: ٢٣٢ / ١.

(٩) انظر: ١٢٢ / ٧.

الحنابلة^(١).

* * *

رابعاً: ومن كتبه - رحمه الله - في الفقه كذلك، كتاب: "لغة الفقه" وقيل اسمه "شرح لغة الفقه"

فممن ذكر هذا الكتاب باسم " لغة الفقه":

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه معجم الأدباء^(٢).
٢. صلاح الدين الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان^(٣)، وفي الوافي بالوفيات^(٤).

وممن ذكر هذا الكتاب باسم "شرح لغة الفقه":

١. العلامة ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة، وقال: "أملاه على ابن النجار الحافظ"^(٥).
٢. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد^(٦).
٣. محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي في كتابه: طبقات المفسرين^(٧).
٤. صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة^(٨).

(١) انظر: ٢ / ٧٥٢.

(٢) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب / ٤ / ١٥١٦.

(٣) انظر: (ص: ١٥٩)

(٤) انظر: ١٧ / ٧٤.

(٥) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٨.

(٦) انظر: المنهج الأحمد / ٤ / ١٣٢.

(٧) انظر: ١ / ٢٣٢.

(٨) انظر: ٢ / ٧٥٢.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

وقد ذكره كذلك: كمال الدين أبو البركات، المبارك بن الشعار الموصلبي، في كتابه: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(١) وقال اسمه: " شرح الفقه"^(٢).

وذكره كذلك العلامة: بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، حيث قال: " شرح لغة الفقهاء " لأبي البقاء العكبري الضرير ت سنة: " ٦١٦ هـ"، أملاه على ابن النجار الحافظ"^(٣). ولم أجد من ذكره بهذا الاسم ممن ترجم للعلامة أبي البقاء العكبري غيره.

ولعل العلامة أبا البقاء العكبري له كتاب في لغة الفقه ثم شرحه، أو هو شرح لكتاب ابن الجوزي - رحمه الله - المسمى " لغة الفقه"^(٤)، والله أعلم.

خامساً: ومن كتب العلامة أبي البقاء العكبري - رحمه الله - في الفقه كذلك، كتاب: "المرام في نهاية الأحكام في مذهب الإمام أحمد، وممن ذكر هذا الكتاب:

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه معجم الأدباء^(٥).
٢. كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلبي، في كتابه: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(٦).

٣. الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام^(٧)، وذكره كذلك في سير أعلام النبلاء^(٨).

(١) انظر: ١٩٨ / ٢

(٢) انظر: ١٩٨ / ٢.

(٣) انظر: ٩٢٥ / ٢.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ١١٠٤.

(٥) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

(٦) انظر: ١٩٨ / ٢

(٧) انظر: تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٧٢.

(٨) انظر: السير ٢٢ / ٩٣.

٤. شهاب الدين، أحمد بن أيك بن عبد الله، الدمياطي في كتابه: المستفاد من تاريخ بغداد (١).

٥. صلاح الدين الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان^(٢)، في الوافي بالوفيات ٧٤/١٧ (٣).

٦. العلامة ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة، وقال: هو في الفقه (٤).

٧. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمدي في تراجم الإمام أحمد (٥).

٨. شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي، في كتابه: طبقات المفسرين (٦).

٩. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧).

١٠. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابله لمريد معرفة الحنابلة (٨).

* * *

سادساً: ومن كتبه - رحمه الله - في الفقه، كذلك، كتاب: "أجوبة مسائل وردت من حلب". وقيل اسمه: "أجوبة المسائل الحلبيات". فممن ذكر هذا الكتاب باسم: "أجوبة مسائل وردت من حلب":

(١) انظر: المستفاد (ص ١٤١)

(٢) انظر: (ص: ١٥٩)

(٣) انظر: ٧٤ / ١٧.

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٨.

(٥) انظر: المنهج الأحمدي ٤ / ١٣٢.

(٦) انظر: ١ / ٢٣٢.

(٧) انظر: ٧ / ١٢٢.

(٨) انظر: ٢ / ٧٥٢.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

١. العلامة ابن رجب الحنبلي في: ذيل طبقات الحنابلة^(١).
٢. شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي، في كتابه: طبقات المفسرين^(٢).
٣. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة^(٣).

وممن ذكر الكتاب باسم: "أجوبة المسائل الحليّات":

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه: معجم الأدباء^(٤).
٢. صلاح الدين الصفدي، في كتابه: نكت الهميان في نكت العميان^(٥).
٣. العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي في كتابه: فوات الوفيات^(٦).

* * *

سابعاً: ومن كتبه - رحمه الله - في الفقه، كذلك، كتاب: "بلغة الرائض في علم الفرائض".
وممن ذكر هذا الكتاب:

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه: معجم الأدباء^(٧).
٢. كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلية، في كتابه: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(٨).

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٨.

(٢) انظر: ١ / ٢٣٢.

(٣) انظر: ٢ / ٧٥٢.

(٤) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

(٥) انظر: (ص: ١٦٠).

(٦) انظر: ٢ / ٣٢٤.

(٧) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

(٨) انظر: ٢ / ١٩٨.

٣. صلاح الدين الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان^(١)، في الوافي بالوفيات ٧٤/١٧^(٢).

٤. العلامة ابن رجب الحنبلي، في كتابه: ذيل طبقات الحنابلة^(٣).

٥. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(٤).

٦. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد^(٥).

٧. شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، الداودي المالكي في كتابه: طبقات المفسرين^(٦).

٨. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة^(٧).

* * *

ثامناً: ومن كتبه - رحمه الله - في الفقه، كذلك، كتاب: " الناهض في علم الفرائض " وممن ذكر هذا الكتاب:

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه: معجم الأدباء^(٨).

٢. كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلية، في كتابه: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(٩).

(١) انظر: (ص: ١٥٩)

(٢) انظر: ٧٤ / ١٧.

(٣) انظر: ٢٣٨ / ٣.

(٤) انظر: ١٢٢ / ٧.

(٥) انظر: ١٣٢ / ٤.

(٦) انظر: ٢٣٢ / ١.

(٧) انظر: ٧٥٢ / ٢.

(٨) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

(٩) انظر: ١٩٨ / ٢.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٣. صلاح الدين الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان^(١)، في الوافي بالوفيات ٧٤/١٧^(٢).

٤. العلامة ابن رجب الحنبلي، في: ذيل طبقات الحنابلة^(٣).

٥. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد^(٤).

٦. شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي في كتابه: طبقات المفسرين^(٥).

٧. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(٦).

٨. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلية لمريد معرفة الحنابلة^(٧).

* * *

تاسعاً: ومن كتبه - رحمه الله - في الفقه، كذلك، كتاب: " التلخيص في الفرائض " وممن ذكر هذا الكتاب:

١. شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي، في كتابه معجم الأدباء^(٨).

(١) انظر: (ص: ١٥٩)

(٢) انظر: ٧٤ / ١٧.

(٣) انظر: ٢٣٨ / ٣.

(٤) انظر: ١٣٢ / ٤.

(٥) انظر: ٢٣٢ / ١.

(٦) انظر: ١٢٢ / ٧.

(٧) انظر: ٧٥٢ / ٢.

(٨) انظر: معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٤ / ١٥١٧.

٢. كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلبي، في كتابه: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(١).

٣. صلاح الدين الصفدي في كتابه: نكت الهميان في نكت العميان^(٢)، في الوافي بالوفيات^(٣).

وقال ابن رجب رحمه الله بعد ذكر كتاب الناهض والبلغة، " وكتاب آخر في الفرائض، للخلفاء"^(٤).

وقد نقل كلام ابن رجب السابق، وأنّ له: " كتاباً آخر في الفرائض، للخلفاء":

١. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد^(٥).

٢. شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، الداودي المالكي في كتابه: طبقات المفسرين^(٦).

فلعل الكتاب الآخر هو: " التلخيص في الفرائض"، ويؤيد هذا القول قول الإمام الذهبي عند ذكر مصنفات العلامة أبي البقاء العكبري: " ومصنف في الفرائض، وآخر، وآخر"^(٧). ولعل كتاب " التلخيص في الفرائض" هو تلخيص في الفرائض المتعلقة بالخلفاء - والله تعالى أعلم -.

عاشراً: ومن كتبه - رحمه الله - المتعلقة بأصول الفقه، كتاب: " الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي"، ومن ذكر هذا الكتاب:

١. العلامة ابن رجب الحنبلي - رحمه الله - حيث ذكره في كتابه: ذيل طبقات الحنابلة^(٨).

(١) انظر: ٢ / ١٩٨

(٢) انظر: (ص: ١٥٩)

(٣) انظر: ١٧ / ٧٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٣.

(٥) انظر: المنهج الأحمد ٤ / ١٣٢.

(٦) انظر: ١ / ٢٣٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٩٣ .

(٨) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣ / ٢٣٨.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٢. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمدي في تراجم الإمام أحمد^(١).
٣. شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي في كتابه: طبقات المفسرين^(٢).
٤. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(٣).
٥. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلية لمريد معرفة الحنابلة^(٤).
- الحادي عشر: ومن كتبه - رحمه الله - المتعلقة بأصول الفقه ، كتاب: "المنقح من الخطل في علم الجدل" وقيل اسمه "الملقح من الخطل في علم الجدل" ، وقيل اسمه "المقنع من الخطل في علم الجدل".
- فممن ذكره باسم "المنقح من الخطل في علم الجدل" :
 ١. صلاح الدين الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان^(٥).
 ٢. العلامة ابن رجب الحنبلي حيث ذكره في كتابه: ذيل طبقات الحنابلة^(٦).
 ٣. الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي في المنهج الأحمدي في تراجم الإمام أحمد^(٧).
 ٤. محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي في كتابه: طبقات المفسرين^(٨).

(١) انظر: المنهج الأحمدي / ٤ / ١٣٢.

(٢) انظر: ١ / ٢٣٢.

(٣) انظر: ٧ / ١٢٢.

(٤) انظر: ٢ / ٧٥٢.

(٥) انظر: (ص: ١٥٩)

(٦) انظر: ذيل طبقات الحنابلة / ٣ / ٢٣٨.

(٧) انظر: المنهج الأحمدي / ٤ / ١٣٢.

(٨) انظر: ١ / ٢٣٢.

٥. العلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١)

٦. الشيخ صالح بن عبد العزيز آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة^(٢).

وممن ذكره باسم "بالملقح من الخطل في علم الجدل" صلاح الدين الصفدي في كتابه: الوافي بالوفيات^(٣). وقد وُجد بهذا الاسم، في بعض نسخ، نكت الهميان في نكت العميان^(٤).

وممن ذكره باسم "المقنع من الخطل في علم الجدل":

١. العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد^(٥).

٢. والشيخ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش في كتابه: المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم^(٦).

والذي يظهر والعلم عند الله أن اسمه الصحيح: "المُنْقَح من الخَطَل في علم الجدل" وذلك لكثرة من ذكره بهذا الاسم من العلماء الثقات المتقدمين.

(١) انظر: ٧ / ١٢٢.

(٢) انظر: ٢ / ٧٥٢.

(٣) انظر: ١٧ / ٧٤.

(٤) انظر: نكت الهميان في نكت العميان كما في النسخة المطبوعة بالمطبعة الجمالية بمصر بحارة الروم بعطفة

التتري، طبعة عام ١٣٢٩. ثم ذكر في الحاشية بما يلي: (في الأصل الملقح وهو غلط) (ص: ١٧٩)

(٥) انظر: ٢ / ٩٤٤، ٢ / ٩٨٠.

(٦) انظر: (ص: ٢٧٥).

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

وقد ذكر ابن رجب - رحمه الله - أن للشيخ صفى الدين عبد المؤمن القطيعي كتاباً اسمه: "تلخيص المنقح في الجدل"^(١)، فلعله اختصار لكتاب أبي البقاء العكبري المسمى: المنقح من الخطل في علم الجدل.

ومن قال بذلك الشيخ الدكتور، عبد الله بن عبد المحسن التركي في كتابه: المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته حيث قال: "تلخيص المنقح من الجدل، وهو اختصار لكتاب أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) في الجدل المسمى المنقح من الخطل في علم الجدل"^(٢) وقد ورد ذلك في كتاب: الجامع لعلوم الإمام أحمد: "تلخيص المنقح من الجدل: ذكره له ابن رجب وغيره، وهو اختصار لكتاب أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) في الجدل المسمى: المنقح من الخطل في علم الجدل"^(٣).

وقد تكون لأبي البقاء العكبري - رحمه الله - مؤلفات أخرى غيرها، لم يطلع عليها الباحث، ومع الأسف فإن جميع مصنفات أبي البقاء العكبري - رحمه الله - الفقهية قد فقدت عن آخرها، ولم يصلنا منها شيء، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٥ / ٨٠.

(٢) انظر: ٢ / ٣٤٥.

(٣) انظر: ١ / ٢٥٣.

المبحث الثاني

تعريف الاختيارات، وضابط اختيارات أبي البقاء العكبري الفقهية.

المطلب الأول: تعريف الاختيارات

الاختيارات في اللغة جمع اختيار: وهو مصدر، مشتق من الفعل "اختار" على وزن "افتعل" من الفعل الحماسي، ولا ثلاثي له من لفظه. وكل معانيه، وما تصرف عنه يدور على معنيين: المعنى الأول: الانتقاء والميل، وتفضيل الشيء على غيره، أي طلب خير الأمرين أو الأمور. والمعنى الثاني: التمييز. وأسماء المصدر منه ثلاثة: الاختيار، والخيرة، والخييار. (١)

والاختيار في اصطلاح الفقهاء: لا يخرج استعماله عن المعنى اللغوي، وبهذا يمكن تعريفه في الاصطلاح بأنه: ما يختاره المجتهد -التابع لمذهب- لقول من الأقوال المعتمدة في مسألة من مسائل الفقه المختلف فيها. (٢)

فقول: ما يختاره المجتهد: يخرج منها المسائل التي لم يكن له فيها ترجيح معين.
وقول: لقول من الأقوال المعتمدة: يخرج منها المسائل التي لم يكن فيها قول معتبر.
وقول: من مسألة فقهية: يخرج منها المسائل الكلامية واللغوية وغيرها.
وقول: المختلف فيها، يخرج منها المسائل المجمع عليها، فلا يكون فيها خلاف.
فعلى هذا يكون الاختيار هو نوع اجتهاد؛ لأنه قبول قول، ورفض غيره بحجة شرعية، وهو ليس استخراجاً للحكم؛ لأن الأحكام تكون حاضرة، استنبطها الفقهاء السابقون (٣)

(١) لسان العرب ٤ / ٢٦٤ ، والقاموس المحيط، مادة خير (ص 389)، ومختار الصحاح، مادة خير،

(ص194) ، والاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي للدكتور محمود النيجيري (ص١٧).

(٢) الاختيار الفقهي للدكتور محمود النيجيري (ص ٢٠).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٢).

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

المطلب الثاني: ضابط اختيارات أبي البقاء العكبري - رحمه الله - الفقهية

إن الضابط في اختيارات أبي البقاء العكبري رحمه الله في هذا البحث هو ما خالف فيه، المشهور من المذهب عند متأخري الحنابلة:

ويعني الباحث بالمشهور من المذهب هنا هو: المعمول به عند متأخري الحنابلة: سواء عبروا بالمشهور، أو بالصحيح أو الأصح أو الراجح أو الأولى أو المذهب، أو قدمه، نحو ذلك.^(١)

والمشهور من المذهب عند متأخري الحنابلة: هو ما اتفق عليه كتابا "الإقناع والمنتهى" لأحكما أكثر كتب المذهب تحريراً، فإن اختلفا فينظر في "التنقيح، والإنصاف، وتصحيح الفروع، والغاية" فأيهما وافق فهو المذهب، والغالب أن المذهب ما في المنتهى، لأنه أكثر تحريراً من الإقناع.

قال العلامة ابن بدران^(٢) في كتابه منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات: "هو كتاب مشهور عمدة المتأخرين في المذهب، وعليه الفتوى فيما بينهم، وهو تأليف العلامة تقي الدين محمد ابن العلامة أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم الفتوحى المصرى الشهير بابن النجار، رحل إلى الشام فألف بها كتابه المنتهى ثم عاد إلى مصر بعد أن حرر مسائله على

(١) الفروع مع تصحيح الفروع ٣٩/١، والإنصاف ١٨/١، وصفة الفتوى (ص ١١٣)، والمنهج الفقهى العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم (ص ١٩١).

(٢) هو الشيخ العلامة عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبدالرحيم بن بدران. فقيه أصولي حنبلي. له عدة كتب منها المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، توفي رحمه الله في دمشق سنة (١٣٤٦هـ) ينظر: ترجمته لنفسه في بداية المدخل (ص ٥)، والأعلام للزركلي ٣٧/٤، ومعجم المؤلفين ٥/٢٨٣.

الراجح من المذهب واشتغل به عامة الطلبة في عصره واقتصروا عليه... وبالجملة فقد كان منفرداً في علم المذهب".^(١)

وقال الشيخ عثمان بن قائد النجدي^(٢): " صريح المنتهى مقدم على صريح الإقناع، وصريح الإقناع مقدم على مفهوم المنتهى، ومفهوم المنتهى مقدم على مفهوم الإقناع وإذا اختلف قول صاحب المنتهى وقول صاحب الإقناع في حكم مسألة، فالمرجح قول صاحب الغاية".^(٣)

وقال العلامة السفاريني^(٤) في وصيته لأحد تلاميذه: "عليك بما في الكتابين: الإقناع والمنتهى، فإذا اختلفا فانظر ما يرجحه صاحب الغاية".^(٥)

وقال الشيخ علي الهندي^(٦) في كتابه مقدمة في بيان المصطلحات الفقهية: "المذهب عند المتأخرين: هو ما أخرجه المرادوي في كتابه التنقيح، والحجاوي في كتابه الإقناع، وابن

(١) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد (ص ٢٣٧).

(٢) الشيخ العلامة عثمان بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن أحمد بن قائد النجدي ثم الدمشقي ثم المصري توفي سنة (١٠٩٧هـ) - رحمه الله - له مؤلفات منها: هداية الراغب بشرح عمدة الطالب، وحواشي على منتهى الإرادات، ينظر: النعت الأكمل (ص ٢٥٣)، السحب الواصلة ٢/ ٦٩٧، والأعلام ٣/ ٢٠٢-٢٠٣، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون لابن بسام ٥/ ١٣٥، والمذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته (ص ٢٩٩).

(٣) ينظر: علماء نجد لابن بسام ٥/ ١٣٥، في أثناء ترجمة الشيخ عثمان النجدي.

(٤) هو العلامة أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولد النابلسي الحنبلي، ولد بقرية سفارين سنة (١١١٤هـ) وقد اشتهر بالفضل والذكاء. ودرس وأفتى وأفاد وألف، وهو صاحب التأليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة ومنها: شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، ولوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، وكشف اللثام في شرح عمدة الأحكام. كانت وفاته في شوال سنة (١١٨٨هـ) بنابلس، رحمه الله تعالى. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/ ٨٢.

(٥) المدخل المفصل ليكر أبو زيد ٢/ ٧٨٦، واللائع البهية لمحمد السماعيل (ص ٤٥).

(٦) هو علي بن محمد المشهور بالهندي وهو من أهل حائل، له كتاب زهر الحمائل في تراجم علماء حائل، ومقدمة في بيان المصطلحات الفقهية الحنبلية، وتصحيح وتعليق على زاد المستقنع في اختصار: "المقنع"،

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

النجار في كتابه المنتهى، واتفقوا على القول به . وإن اختلفوا: فالمذهب ما اتفق على إخراجهِ والقول به اثنان منهم. وإذا لم يتفقوا: فالمذهب ما أخرجه صاحب المنتهى، على الراجح، لأنه أدق فقها من الاثنین. وقد يفضل بعضهم: الإقناع لكثرة مسائله، ولا مشاحة في الاصطلاح^(١).

وقال الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، عند كلامه عن حكم الجلوس للتعزية: وقال في المنتهى، والإقناع: "وهما عمدة المتأخرين في المذهب: ويكره الجلوس لها"^(٢). وقال الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد عند كلامه عن كتاب غاية المنتهى: "جمع فيه مؤلفه -الشيخ مرعي (ت ١٠٣٣هـ)- بين كتابين عظيمين عليهما مدار الفتيا والقضاء عند الأصحاب، منذ تأليفهما في القرن العاشر حتى عصرنا، هما: كتاب الإقناع للحجاوي (ت سنة ٩٦٨هـ)، والمنتهى لابن النجار الفتوحى (ت ٩٧٢هـ). لإشباعهما بالفروع الكثيرة، المثورة في كتب المذهب السابقة لهما، وما لهما فيهما من الترجيح، والتنقيح والتحقيق"^(٣).

وكان مدرساً بالحرم المكي يدرس صحيح مسلم أمام الميزاب، وله ابتاناً احداها تعمل في مستشفى النور بمكة، وكذلك كان يدرس الفقه، توفي رحمه الله (١٤١٩هـ). ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم ٣/٣٧، واللائئ البهية في كيفية الاستفادة من الكتب الحنبلية (ص ١٠).

(١) نقلاً عن اللائئ البهية (ص ٤٥).

(٢) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ١٧/٤٠٤.

(٣) المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد ٢/٧٨٦.

المبحث الثالث

دراسة مسائل من اختيارات أبي البقاء العكبري الفقهية.

مع ما وصل إليه العلامة أبي البقاء العكبري، واعتماد علماء الحنابلة على معرفة المذهب من خلال كتبه، إلا أن له اختيارات تخالف المذهب الحنبلي، وهذا دأب العلماء الربانيين في اتباع الدليل، وما ظهر له من صواب ولو خالف مذهبه، ومن هذه المسائل ما يلي:

المطلب الأول: الماء المستعمل في رفع الحدث.

المقصود بالماء المستعمل هنا: هو الماء المنفصل عن أعضاء المتطهر.

فإن كان مستعملاً لغير طهارة مشروعة، لم يؤثر استعماله فيه، كما لو تبرد به، فإنه باق على طهوريته، بلا خلاف بين الفقهاء^(١).

وإن كان المستعمل في رفع الحدث، فقد وقع الخلاف في طهوريته، وهو المراد به في هذه المسألة.

والمقصود بالماء المستعمل هنا: هو كل ما أزيل به الحدث، أو استعمل في البدن على وجه التقرب^(٢).

وقد اختار أبو البقاء العكبري - رحمه الله - طهوية الماء المستعمل في رفع حدث^(٣).

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال وهي:

القول الأول: أن الماء المستعمل في رفع حدث باق على طهوريته، يجوز الوضوء به، وهو المروي عن كثير من السلف، كعلي وابن عمر وأبي أمامة رضي الله عنهم، وهو قول الحسن البصري،

(١) انظر: بدائع الصنائع ١/ ٦٩، والمغني لابن قدامة ١/ ٣٤.

(٢) انظر: التعريفات للجرجاني (ص: ١٩٥).

(٣) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ١/ ٧١، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/ ٣٦، والمبدع في

شرح المقنع ١/ ٣٠، فتح الملك العزيز بشرح الوجيز ١/ ١٤٠، وكشاف القناع عن متن الإقناع ١/ ٣٢.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

وعطاء والنخعي والزهري، ومكحول^(١)، وهو قول للإمام مالك^(٢)، وهو وجه عند الشافعية^(٣)، ورواية الإمام أحمد^(٤)، وإليه ذهب أهل الظاهر^(٥)، وهو اختيار أبي البقاء العكبري كما سبق. وقد وافقه من علماء الحنابلة: ابن عقيل^(٦)^(٧)، ابن رزين الحنبلي^(٨)^(٩)، وشيخ الإسلام ابن تيمية^(١٠)،

(١) انظر: المجموع شرح المهذب ١ / ١٥٣.

(٢) إلا أنه عندهم مكروه فقد قال الخطاب الرُّعيني المالكي (وذكر أنه مكروه، ويعني بذلك أنه طهور، ولكنه يكره استعماله، يريد مع وجود غيره، فإن لم يجد غيره تطهر به، ولا يتيمم مع وجوده، وهذا هو المشهور من المذهب) انظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ١ / ٦٦.

(٣) انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب ١ / ١٦٢، والوسيط في المذهب ١ / ١٢٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر: المحلى بالآثار ١ / ١٨٢.

(٦) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، عالم العراق وشيخ الحنابلة ببغداد في وقته، كان واسع العلم قوي الحجة، توفي رحمه الله سنة: (٥١٣هـ) انظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ١ / ١٤٢، العبر ٤ / ٢٩.

(٧) انظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ١ / ٣٦.

(٨) هو العلامة شمس الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز الغساني، الحواري، الحواري، الدمشقي، كان فقيهاً، فاضلاً صنف تصانيف منها: "التهديب" في اختصار "المغني" و"اختصار الهداية"، و"التعليقة" في الخلاف، قتل شهيداً بسيف التتار سنة (٦٥٦هـ). انظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٦٤، المقصد الأرشد ٢ / ٨٨، المنهج الأحمد ٤ / ٢٨٠.

(٩) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ١ / ٣٦.

(١٠) المصدر السابق.

وابن عبدوس^(١) (٢) ، وابن قاضي الجبل^(٣)(٤) ، والإمام المرادوي^(٥) .
وقد استدلل أصحاب هذا القول بما يلي:

١. بقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾^(٦) .

وجه الدلالة من الآية: أن كلمة طهور ليس بمعنى طاهر؛ فهو إذن من الأبنية الدالة على التكرار؛ كصبور، وشكور، وقتول؛ فإن هذه أسماء لمن تكرر منه الصبر والشكر والقتل، فكذلك طهور دلت على التكرار، فدللت على جواز التطهر به مرة بعد مرة^(٧) .
واعترض عليهم: بأن "قولك: إن كونه طهوراً يقتضي جواز الطهارة به مرة بعد أخرى فليس كذلك، لأن ذلك إنما يذكر على جهة المبالغة في الوصف له بالطهارة أو التطهير، ولا دلالة فيه على التكرار، كما يقال: رجل ضروب بالسيف، ويراد المبالغة في الوصف بالضرب، وليس

(١) هو علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراي. وكان فقيهاً زاهداً، تفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، له من المصنفات كتاب التذكرة، والتسهيل، وغيرهما. توفي رحمه الله سنة: (٥٥٩هـ). انظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ١ / ٢١٥، وشذرات الذهب ٤ / ١٨٢ .

(٢) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمردوي ١ / ٣٦ .

(٣) هو العلامة، الفقيه، المحدث، شرف الدين، أحمد بن الحسن بن عبد الله بن قدامة، المعروف بابن قاضي الجبل، شيخ الحنابلة في عصره، أصله من القدس، وكان إماماً عالماً بارعاً مفنناً، تقياً دينياً، له من المصنفات: كتاب الفائق في فروع الفقه، وكتاب: أصول الفقه لم يكمله. توفي رحمه الله سنة: (٧٧١هـ) . انظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ٤ / ٤٥٣، والمقصد الأرشد ١ / ٩٢، والمنهج الأحمد ٥ / ١٣٥، السحب الوابلة ١ / ١٣١، وشذرات الذهب ٦ / ٢١٨ .

(٤) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمردوي ١ / ٣٦ .

(٥) المصدر السابق.

(٦) الفرقان: آية ٤٨ .

(٧) انظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه ١ / ٢٠٠، وشرح التلقين ١ / ٢٢٦ .

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

المقتضى فيه تكرار الفعل، ويقال: رجل أكل، إذا كان يأكل كثيراً، وإن كان أكله في مجلس واحد، ولا يراد به تكرار الأكل" (١).

٢. قوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (٢).

وجه الدلالة من الآية: أنها عمّت كل ماء ولم تخص، فلا يحل لأحد أن يترك الماء في وضوئه وغسله الواجب وهو يجده، إلا ما منعه نص ثابت أو إجماع متيقن مقطوع بصحته (٣).

٣. حديث أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الماء لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ أَوْ طَعْمِهِ أَوْ لَوْنِهِ» (٤).

ووجه الدلالة من الحديث: أن كلام النبي صلى الله عليه وسلم عام في كل ماء، قليلاً كان أو كثيراً حتى يقوم الدليل على خلافه. ولا يوجد دليل يمنع من طهوية الماء المستعمل، فيبقى الماء طهور على أصله (٥).

٤. حديث الرُّبَيْعِ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَضْلِ مَاءٍ كَانَ فِي

(١) انظر: أحكام القرآن للجصاص ٥ / ٢١١.

(٢) النساء: آية ٤٣.

(٣) انظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه ١ / ٢٠٠، وشرح التلقين ١ / ٢٢٦.

(٤) أخرجه: ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب الحيض ١ / ١٧٤ برقم (٥٢١)، والطبراني في المعجم الكبير في باب الصاد، في راشد بن سعد المقرائي، عن أبي أمامة ٨ / ١٠٤ برقم (٧٥٠٣)، والدارقطني في سننه في كتاب الطهارة، باب الماء المتغير ١ / ٢٩ برقم (٥)، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة، باب نجاسة الماء الكثير إذا غيرته النجاسة ١ / ٢٥٩ برقم (١٢٧١). والحديث ضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير ١ / ١٣٠، والشيخ الألباني في سنن ابن ماجه ١ / ١٧٤.

(٥) انظر: عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار ٢ / ٦٩٦.

يَدِهِ»^(١).

وجه الدلالة من الحديث: أنه ﷺ مسح رأسه بالماء المستعمل في طهارة، فدل على أن المستعمل يجوز التطهر به^(٢).

٥. حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، قال: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْتَسِلَ، أَوْ يَتَوَضَّأَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِيَّيْ كُنْتُ جُنْبًا، فَقَالَ: «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ»^(٣).

ووجه الدلالة من الحديث: أنه عند الاغتسال بهذا الماء لا يسلم من رشاش يقع في الماء من المستعمل، ومع ذلك استعمله النبي ﷺ، فدل على طهورية الماء المستعمل^(٤).

٦. حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ،

(١) أخرجه: أخرجه أبو داود في سننه، في كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم / ١ / ٣٢ حديث رقم (١٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة، باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ولا يتطهر بالماء المستعمل / ١ / ٣٦١ برقم (١١٢٦)، وحسن إسناده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٢/١.

(٢) انظر: لوامع الدرر في هتك استار المختصر / ١ / ٢٣١، شرح سنن أبي داود لابن رسلان ٢ / ٦٨.

(٣) أخرجه: أبو داود في سننه، في كتاب الطهارة، باب الماء لا يجنب / ٢ / ٦٤ برقم (٦٨)، والترمذي في سننه في أبواب الطهارة، باب الرخصة في ذلك / ١ / ٣١٧ برقم (٦٥)، وابن ماجه في سننه، في كتاب الطهارة، باب الرخصة بفضل وضوء المرأة / ١ / ٢٤١ برقم (٣٧٠)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، في كتاب الطهارة، باب الحمام هل يعتسل منه / ١ / ٢٩٧ برقم (١١٤٤)، وأحمد في مسنده، في مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها / ٦ / ١٥٧ برقم (٢٥٢٧٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الطهارة، باب الوضوء بفضل المرأة / ١ / ٣٨ برقم (٣٥٣)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب الطهارة، باب ذكر خبر يصرح باستعمال المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا الفعل المزجور عنه / ٤ / ٥٦ برقم (١٢٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الطهارة، باب في فضل الجنب / ١ / ٢٦٧ برقم (١٢٧٧)، وصححه الألباني رحمه الله في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / ١ / ٦٤.

(٤) المغني لابن قدامة / ١ / ١٧.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

فَرَأَى لُئْمَةً لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَقَالَ بِجُمَّتِهِ فَبَلَّهَا بِهِ»^(١).

- وجه الدلالة من الحديث: أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - استعمل ماءً مستعملاً بعد رفع حدث، مما يدل على طهوية الماء المستعمل^(٢).
- واعترض عليهم: بأن الحديث ضعيف لا يحتج به^(٣).
٧. أن الماء المستعمل غسّل به محلاً طاهراً، فلم تزل به طهوريته، كما لو غسل به الثوب^(٤).
٨. أنه لاقى محلاً طاهراً، فلا يخرج عن حكمه بتأدية الفرض به، كالثوب يصلّى فيه مراراً^(٥).

(١) أخرجه: أبو داود في سننه، في كتاب الطهارة، باب تفريق الوضوء ٢ / ١١٢ برقم (٧)، وابن ماجه في سننه، في كتاب الطهارة، باب من اغتسل من الجنابة، فبقي من جسده لمعة لم يصبها الماء، كيف يصنع ١ / ٣٩٧ برقم (٦٦٣)، والدارقطني في سننه، في كتاب الطهارة، باب في وجوب الغسل بالقاء الختانين وإن لم ينزل، ١ / ٢٠١ برقم (٣٩٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الطهارة، في الرجل يتوضأ أو يغتسل فينسى اللعة من جسده ١ / ٤٦ برقم الحديث (٤٥٦)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسند، في مسند ابن عباس رضي الله عنه (ص: ١٩٩) برقم (٥٧٠)، وضعف الحديث النووي في خلاصة الأحكام ١ / ٧٢، والزليعي في نصب الراية ١ / ١٠٠.

(٢) انظر: المغني لابن قدامة ١ / ١٦.

(٣) انظر: خلاصة الأحكام ١ / ٧٢، ونصب الراية ١ / ١٠٠.

(٤) انظر: المغني لابن قدامة ١ / ١٦.

(٥) المصدر السابق.

القول الثاني: أن الماء المستعمل في رفع حدث طاهر غير مطهر - لا يرفع الحدث - وهو المذهب عند الحنيفة^(١)، والشافعية^(٢)، وهو الصحيح من المذهب عند متأخري الحنابلة^(٣). وقد استدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١. بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنْبٌ» فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: «يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا»^(٤).

وجه الدلالة من الحديث: حيث نهي النبي صلى الله عليه وسلم الجنب من الاغتسال في الماء الراكد لئلا يصير مستعملاً، ففهم منه أن الماء المستعمل يكون طاهراً، لا يرتفع الحدث^(٥). واعترض عليهم: بأن المراد بهذا الحديث النهي عن الاغتسال في الدائم، وإن كان كثيراً؛ لئلا يقدره، وقد يؤدي تكرار ذلك إلى تغيره^(٦).

٢. أن الماء استعمل في عبادة على وجه الإلتلاف، فلا يجوز استعماله مرة أخرى، أشبه العبد إذا اعتق في رقبة، فلا يعتق مرة أخرى.

اعترض عليهم: بأنه قياس مع الفارق، فإن العتق قد خرج عن ملكه، بخلاف الماء المستعمل^(٧).

٣. قياس الماء المستعمل في رفع الحدث على المستعمل في إزالة النجاسة، فإنه أزيل به مانع

(١) انظر: المبسوط للسرخسي ٤٧ / ١، وتحفة الفقهاء ٧٩ / ١، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ٦٦ / ١.

(٢) انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب ١٦٢ / ١، والوسيط في المذهب ١٢٣ / ١.

(٣) انظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٦٠ / ١، والمبدع في شرح المقنع ٣٣ / ١، وكشاف القناع عن متن الإقناع ٣١ / ١، وشرح منتهى الإرادات ١٨ / ١.

(٤) أخرجه: البخاري في صحيحه، في كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم ٥٧ / ١ برقم (٢٣٩) ومسلم في صحيحه، في كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد ٢٣٦ / ١ برقم (٩٧).

(٥) انظر: المغني لابن قدامة ١٨ / ١،

(٦) انظر: المجموع شرح المهذب ١٥٤ / ١.

(٧) انظر: المصدر السابق ١٥٤ / ١.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

من موانع الصلاة، فكذلك لا يجوز استعماله في طهارة أخرى، كالمستعمل في إزالة النجاسة^(١). واعترض عليهم: بأنه قياس مع الفارق، لأن الماء الذي أزيل به النجاسة ينجس، بخلاف الماء المستعمل في رفع حدث فإنه لا ينجس^(٢).
القول الثالث: أنه نجس، وهو رواية عند^(٣) الحنفية، وبه قال أبو يوسف^(٤)، ورواية عند الحنابلة^(٥).

وقد استدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١. بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٦).

ووجه الدلالة من الآية: أن تسمية الغسل طهارة؛ يشعر الحكم باستقذار بدن المحدث، لأن الطهارة في اللغة عبارة عن التنزه عما يستقذر، فدل على نجاسة الماء المستعمل في رفع الحدث^(٧).

واعترض عليهم: بأن بدن المؤمن طاهر لا ينجس، فلا دليل على نجاسة الماء المستعمل في الغسل أو الوضوء، بالملاقاة كسائر الطهارات^(٨).

٢. حديث أبي هريرة س عن النبي ﷺ قال: « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ

(١) انظر: المبدع في شرح المقنع ١/ ٣٠، وكشاف القناع عن متن الإقناع ١/ ٣٢.

(٢) انظر: المجموع شرح المهذب ١/ ١٥٤.

(٣) انظر: المبسوط للسرخسي ١/ ٤٦.

(٤) انظر: البناية شرح الهداية ١/ ٣٧٣، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق ١/ ٩٩.

(٥) انظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ١/ ٣٦.

(٦) المائدة: آية ٦.

(٧) انظر: اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ١/ ٤٨.

(٨) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٠/ ٣٣٨.

يَغْتَسِلُ فِيهِ»^(١)، وفي رواية « مِنْهُ »^(٢) .

وجه الدلالة من الحديث: أنه بين أن البول في الماء ينجسه، وكذلك الاغتسال فيه، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عنهما جميعاً، فدل على أن الماء المستعمل لرفع الحدث يكون نجساً^(٣).

واعترض عليهم: بأنه لا يدل على أن الغسل فيه يصير نجساً بذلك، بل قد نهى عنه لما يفضي إليه البول بعد البول من إفساده، وتقديره، وقد يؤدي تكرار ذلك إلى تغييره، ثم أن المسألة هنا هو الماء المستعمل في رفع حدث، وليس الوضوء من الماء الذي بال فيه الإنسان، وبينهما فروق كما هو معلوم^(٤).

٣. أن الماء المستعمل أدى به فرض طهارة، فكان نجساً، كالمزال به النجاسة^(٥).

وأجيب عنه: بأنه لا يُسلم بنجاسته إذا لم يتغير بنجاسته، ومن المعلوم أن الماء المستعمل في الحدث قد لاقي محلاً طاهراً، فلا يمكن أن يحكم بنجاسته^(٦).

الراجع في المسألة:

بعد عرض أدلة كل فريق ومناقشتها يترجح - والله أعلم - هو القول الأول، وهو ما اختاره أبو البقاء العكبري، وذلك لما يلي:

١ - قوة أدلة هذا القول، وصراحته في طهورية الماء المستعمل في رفع الحدث.

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه، في كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم ١ / ٩٤ برقم (٢٣٦) .

(٢) أخرجه: مسلم، في كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد ١ / ١٦٢ برقم (٦٨٢) .

(٣) انظر: بدائع الصنائع ١ / ٦٧، والهداية في شرح بداية المبتدي ١ / ٢٢، والمغني لابن قدامة ١ / ٣٢ .

(٤) انظر: المجموع شرح المهذب ١ / ١٥٤ . ومجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٠ / ٥١٩ .

(٥) انظر: المجموع شرح المهذب ١ / ١٥١ .

(٦) انظر: المصدر السابق ١ / ١٥٣ .

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٢- أن ما استدل به الفريقان الآخران ليس فيه دليل صريح على نجاسته، أو على عدم طهورية الماء المستعمل، فيبقى الماء على أصل طهوريته، حتى يرد دليل على خلاف ذلك.

المطلب الثاني: مسح العنق في الوضوء.

إذا ترك المتوضئ مسح العنق في الوضوء، فإن وضوءه صحيح باتفاق الفقهاء. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ومن ترك مسح العنق فوضوءه صحيح باتفاق العلماء"^(١) ثم اختلف العلماء بعد ذلك في مشروعية مسح العنق في الوضوء على قولين: **القول الأول:** أن مسح العنق في الوضوء مستحب، وبهذا القول قال الحنفية^(٢)، وقول لبعض الشافعية^(٣)، وهو اختيار أبي البقاء العكبري - رحمه الله - في شرحه على الهداية^(٤). وقد وافقه من علماء الحنابلة: ابن البناء^(٥) في العقود^(٦)،

(١) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ١ / ٢٨٠

(٢) الاختيار لتعليل المختار ١ / ١١، والبحر الرائق ١ / ٢٩، وبدائع الصنائع ١ / ٢٣، وفتح القدير للكمال بن الهمام ١ / ٥٥.

(٣) المجموع للنووي ١ / ٤٦٥

(٤) وهو مفقود: ينظر: الإنصاف مع المقنع والشرح الكبير ١ / ٢٩١.

(٥) هو: أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي، الحنبلي، من كبار علماء الحنابلة، ومن المكثرين من التصانيف حتى قيل: بلغت كتبه ٥٠٠ كتاب، ومن مصنفاته: المقنع في شرح الخرقى، وكتاب طبقات الفقهاء، وكتاب تجريد المذاهب، وغيرها. توفي رحمه الله سنة: ٤٧١هـ). انظر لترجمته: طبقات الحنابلة ٢ / ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥ / ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٤ / ١١٤.

(٦) وهو مفقود: ينظر: الإنصاف مع المقنع والشرح الكبير ١ / ٢٩١.

والقاضي أبو يعلى^(١) في الجامع الصغير^(٢)، وابن عقيل في تذكّره^(٣)، والشيخ عبد القادر^(٤) في الغنية^(٥)، وأبو الفرج ابن الجوزي^(٦) في مسبوك الذهب^(٧)، وابن رزين في

(١) هو أبو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة القاضي: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي صاحب التصانيف، وكان عالم زمانه وفريد عصره، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي . من تصانيفه: أحكام القرآن؛ والاحكام السلطانية؛ والمجرد؛ الجامع الصغير، وغيرها توفي رحمه الله سنة: (٤٥٨ هـ). انظر لترجمته: طبقات الحنابلة ٢ / ١٩٣، وشذرات الذهب ٣ / ٣٠٥، والعبير في خبر من غير ٣ / ٢٤٥.

(٢) الجامع الصغير (ص ٢٥) .

(٣) التذكرة في الفقه (ص ٣٢).

(٤) هو شيخ المذهب في زمانه: عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي ثم البغدادي، ويقال: الجيلاني، أو الكيلاني، كان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح، دين خير، كثير الذكر، دائم الفكر. سريع الدمعة، له مصنفان هما "الغنية لطالبي طريق الحق"، و"فتوح الغيب"، وتوفي رحمه الله سنة: (٥٦١ هـ) . انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ١ / ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٣٩، وشذرات الذهب ٤ / ١٩٧، والعبير في خبر من غير ٤ / ١٧٥، وفوات الوفيات ٢ / ٣٧٣.

(٥) الغنية لطالبي طريق الجنة ١ / ٥٢ .

(٦) هو الشيخ الإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، القرشي التيمي البغدادي الحنبلي، الإمام الحافظ المفسر، يصل نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كان رأساً في الوعظ، قال موفق الدين ابن قدامة: ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب فنون، كان يصنف في الفقه، ويدرس، وكان حافظاً للحديث. توفي رحمه الله سنة (٥٩٧ هـ). انظر لترجمته: سير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٦٥، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٧٢، وشذرات الذهب ٤ / ٣٧٨.

(٧) الإنصاف مع المقنع والشرح الكبير ١ / ٢٩١ .

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

شرحه على مختصر الخرقى^(١)، وابن الصيرفي^(٢)(٣)، وابن حمدان^(٤) في الإفادات^(٥)، والقطيعي^(٦) في إدراك الغاية^(٧)، وأبو الخطاب الكلوزاني^(٨) في الهداية^(٩).

(١) المصدر السابق ١ / ٢٩١ .

(٢) هو المفتي المعمر جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني الحنبلي ويعرف بابن الحبيشي له عدة مصنفات منها "نوادير المذهب" توفي رحمه الله سنة (٦٧٨ هـ) ينظر: ينظر: شذرات الذهب ٥ / ٣٦٢، والمدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد ٢ / ٨٧٥ و ٨١٨ .

(٣) الإنصاف مع المقنع والشرح الكبير ١ / ٢٩١ .

(٤) هو أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محبوب. العلامة البارع بقية المشايخ مسند الوقت نجم الدين أبو عبد الله الحراني شيخ الحنابلة، له من التصانيف: الرعاية الكبرى والصغرى، وغيرهما، توفي رحمه الله سنة: (٦٩٥هـ). انظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٤٢، وشذرات الذهب ٥ / ٤٢٧ .

(٥) وهو مفقود، ينظر: الإنصاف مع المقنع والشرح الكبير ١ / ٢٩١ .

(٦) هو صفى الدين أبو الفضائل، عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله القطيعي، البغدادي، كان بارعاً في الفقه، ماهراً في الفرائض، والحساب، والجبر، ذا ذهن حادٍ، وذكاء، وفطنة، من تصانيفه: "شرح المحرر"، و"إدراك الغاية في اختصار الهداية" و"شرح العمدة" في الفقه، و"تسهيل الوصول إلى علم الأصول"، توفي رحمه الله سنة: (٧٣٩ هـ). انظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٤٢٨، والمقصد الأرشد ٢ / ١٦٧، والمنهج الأحمدي ٥ / ٦٦ .

(٧) إدراك الغاية (ص ٣٦) .

(٨) هو محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوزاني من أئمة الفقه الحنبلي وأعيانه، من تصانيفه: الهداية في الفقه، والخلاف الكبير المسمى: بالانتصار في المسائل الكبار، والخلاف الصغير المسمى: رؤوس المسائل. وغيرها. توفي رحمه الله سنة: (٥١٠ هـ) عن ثمان وسبعين سنة. انظر لترجمته: البداية والنهاية ١٢ / ١٨٠، والكامل في التاريخ ٤ / ٤٤٠، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ١٠٢ .

(٩) الهداية (ص ٥٤) .

وقد استدلل أصحاب هذا القول بما يلي:

١. حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده^(١) « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَدَالَ^(٢)، وَمَا يَلِيهِ مِنْ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ^(٣) ».

ويجاب عنه: أن الحديث ضعيف، لا يصح نسبه للنبي ﷺ^(٤).

٢. حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان إذا توضأ مسح عنقه، ويقول: قال ﷺ: « مَنْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ لَمْ يُغَلَّ بِالْأَغْلَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥) ».

ويجاب عنه كذلك: بأنه حديث ضعيف، لم يصح نسبه للنبي ﷺ^(٦).

(١) هو كعب بن عمرو، ويقال عمرو بن كعب بن حجر بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل اليامي، يقال له صحبة . انظر لترجمته في: تهذيب التهذيب ٨ / ٤٣٦، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢ / ١٤٨.

(٢) القدال: جماع مؤخر الرأس فوق القفا ينظر: الصحاح للجوهري ٦ / ٧٨، ولسان العرب ١١ / ٥٥٣ والقاموس المحيط (ص ١٣٥٣)، والمصباح المنير (ص ٢٥٦)، والمعجم الوسيط ٢ / ٧٢٢.

(٣) أخرجه: أبو داود في سننه، في كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي - صلى الله عليه وسلم - ١ - ٤٩/ برقم (١٣٢)، وأحمد في مسنده، في مسند المكيين ٢٥ / ٣٠١ برقم (١٥٩٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الطهارة، باب إمرار الماء على القفا ١ / ٦٠ برقم (٢٨١)، والطبراني في المعجم الكبير، في باب الكاف، كعب بن عياض الأشعري ١٤ / ٥٧ برقم (١٥٧٣٩). والحديث ضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير ١ / ٢٨٨، وابن الملقن في البدر المنير ٢ / ٢٢٥، والألباني في سنن أبي داود ١ / ٤٩ برقم (١٣٢).

(٤) انظر: المغني لابن قدامة ١ / ١١٨.

(٥) أخرجه: أبو نعيم في تاريخ أصبهان، في باب العين، عبد الرحمن بن داود بن منصور ٢ / ٧٨، وقال عنه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بأنه: (موضوع) انظر: ١٦٧/٢ برقم (٧٤٤)

(٦) المصدر السابق.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٣. روي أن النبي ﷺ قال : « مَسْحُ الرِّقْبَةِ أَمَانٌ مِنَ الْغُلِّ »^(١) .
ويجاب عنه: بأن الحديث موضوع ومكذوب على النبي ﷺ ، فلا يصح الاحتجاج به^(٢) .
٤. روي عن علي رضي الله عنه، أنه مسح عنقه^(٣) .
ويجاب عنه : بأنه ما روي عن علي رضي الله عنه، لا يثبت بل هو ضعيف^(٤) .
القول الثاني: لا يسن مسح العنق، وبهذا القول قال المالكية^(٥)، وهو القول المعتمد عند الشافعية^(٦)، وهو الصحيح والمشهور من المذهب عند متأخري الحنابلة^(٧) .
وقد استدل أصحاب هذا القول بما يلي:
١. أن الله تعالى لم يأمر به في كتابه^(٨) .

- (١) قال ابن الملقن: (هذا الحديث غريب جدا لا أعلم من خرجه بعد البحث عنه... وهو من قول بعض السلف) البدر المنير ٢ / ٢٢١، وقال النووي: (هذا موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم) المجموع ١ / ٤٦٥ .
(٢) انظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ١ / ١٩٠ .
(٣) انظر: جامع الأحاديث للسيوطي، في مسند علي بن أبي طالب ٣٠ / ٣٤٧ برقم (٣٣٣٢٧) ، وضعفه ابن الملقن في البدر المنير ٢ / ٢٧٥ .
(٤) المصادر السابقة.
(٥) عندهم مسح الرقبة في الوضوء مكروه . ينظر: التاج والإكليل ١ / ١٤٤ ، والشرح الكبير للشيخ الدردير ١٠٣ / ١ ، وشرح مختصر خليل للخرشي ١٧٦ / ٢ ، ومنح الجليل شرح مختصر خليل ١ / ١٨٧ .
(٦) وهو عند الشافعية مكروه وقال النووي بل هو بدعة، ينظر: المجموع ١ / ٤٦٥ ، ومغني المحتاج ١ / ٦٠ ، ونهاية المحتاج ١ / ١٩١ ، وإعانة الطالبين ١ / ٦٢ ، وأسنى المطالب ١ / ٤١ .
(٧) انظر: الإنصاف مع المقنع والشرح الكبير ١ / ٢٩١ ، والإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل ١ / ٤٦ ، وغاية المنتهى ١ / ٦٩ ، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات ١ / ١١٥ .
(٨) أي في آية الوضوء المذكورة في سورة المائدة آية: ٦ . ينظر: الشرح الكبير مع المقنع والإنصاف ١ / ٣٥٨

٢. أن الذين نقلوا صفة وضوء النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة، لم يذكروا مسح العنق، ولو كان مسنوناً لتكرر منه، فنقلوه (١).

٣. أنه ﷺ ربما فعل ذلك لغرض ما، لا لأجل الوضوء، فانتفى كونه سنة، لأنه لو كان مسنوناً لداوم عليه النبي ﷺ، ولنقله الذين وصفوا وضوءه، لأنه مما تعم به البلوى، وتتوفر الدواعي على نقله (٢).

٤. لم يثبت في مسح العنق حديث صحيح ولا حسن، بل كل ما ورد فيه أحاديث ضعيفة (٣).

٥. إن العنق ليس من الرأس، ولا يتبع الرأس في المسح، ولا يلزم عليه الأذنان، لأخهما من الرأس (٤).

٦. قالوا: إن مسح العنق في الوضوء من الغلو في الدين، فلا يشرع ذلك (٥).

الراجع في المسألة:

الذي يترجح لي في هذه المسألة - والعلم عند الله - هو القول الثاني، بأنه لا يسن مسح العنق، وذلك للأسباب الآتية:

١. لعدم ورود مسح العنق في الأحاديث الصحيحة التي بينت صفة وضوء النبي ﷺ، ولو كان مسنوناً لتكرر منه فنقلوه ذلك.

٢. أن الأحاديث التي ذكرت مشروعية مسح العنق في الوضوء كلها ضعيفة لا يحتج بها.

٣. لا يسلم لهم قولهم: إن العنق من الرأس، بل هو ليس من الرأس ولا يتبع الرأس، فكيف

(١) الشرح الكبير مع المقنع والإنصاف ١/ ٣٥٨ ، وشرح عمدة الفقه لابن تيمية ١/ ٨٨ .

(٢) شرح عمدة الفقه لابن تيمية ١/ ٨٨ .

(٣) الشرح الكبير مع المقنع والإنصاف ١/ ٣٥٨ ، و حاشية الروض المربع لابن قاسم ١/ ١٧٢ .

(٤) المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين للقاضي أبي يعلى ١/ ٧٥ .

(٥) منح الجليل ١/ ١٨٧، و حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١/ ٣٤٤، و حاشية الصاوي على الشرح

الصغير ١/ ٢١٠ .

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

بمسح، بلا دليل.

٤. لما يترتب على ذلك من الغلو في الدين، بل لقد عدّ بعض أهل العلم أن مسح العنق بدعة يجب تركه^(١). والله تعالى أعلم

المطلب الثالث: أخذ بني هاشم من الزكاة إذا منعوا حقهم من الخمس.

بنو هاشم هم آل النبي ﷺ وألصق قرابته^(٢)، وهم في الجملة تحرم عليهم الزكاة بسبب قربهم من النبي ﷺ، قال ابن قدامة: "لا نعلم خلافاً في أن بني هاشم لا تحل لهم الصدقة المفروضة"^(٣). ثم اختلف العلماء في مسائل بعد ذلك منها: حكم أخذهم للزكاة إذا منعوا حقهم من الخمس.

وقد اختار أبو البقاء العكبري - رحمه الله - جواز أخذ بني هاشم من الزكاة إذا منعوا حقهم من الخمس^(٤).

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

(١) قال النووي بل هو بدعة، ينظر: المجموع ١ / ٤٦٥ .

(٢) انظر: المغني لابن قدامة ٢ / ٤٩٠، والشرح الكبير على المقنع ٧ / ٣٠٨ .

(٣) المغني لابن قدامة ٢ / ٤٨٩ .

(٤) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ٤ / ٣٦٧، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٧ / ٢٨٩، وفتح

الملك العزيز بشرح الوجيز ٣ / ٣٠٦ .

القول الأول: جواز أخذ بني هاشم من الزكاة إذا منعوا حقهم من الخمس، وهو اختيار أبي البقاء العكبري رحمه الله، وافقه من علماء الحنابلة، أبو بكر الأجرسي^(١)، والقاضي يعقوب العكبري البرزبيني^(٣)، وجمال الدين ابن الصيرفي^(٥)، ونور الدين أبو طالب عبد الرحمن البصري الضير^(٦)، وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٨).

(١) هو محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري . نسبته إلى آجر (من قرى بغداد) فقيه حنبلي محدث . وكان ديناً ثقة . من تصانيفه: أخلاق العلماء ، وأخلاق حملة القرآن ، وأخبار عمر بن عبد العزيز، وكتاب الشريعة ، وكتاب الأربعين حديثاً، وتحريم النرد والشطرنج والملاهي، والنصيحة في الفقه . توفي رحمه الله سنة (٣٦٠هـ) . انظر لترجمته: تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٣٣ ، وشذرات الذهب ٣ / ٣٥ ، والعبر ٢ / ٣١٨ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٦٠ ، والأعلام ٦ / ٣٢٨ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٤ ، والمدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد ٢ / ٩١٥ .

(٢) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ٤ / ٣٦٧ ، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٧ / ٢٨٩ .

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد العكبري البرزبيني، أبو علي، قاضي باب الأزعج، وبرزين التي ينتسب إليها قرية ببغداد، وكان ذا معرفة تامة بأحكام القضاء، وإنفاذ السجلات، متعففاً في القضاء، متشدداً في السنة. توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.. انظر لترجمته: الأنساب ٢ / ١٤٦ ، المنتظم ٩ / ٨٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

(٤) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ٤ / ٣٦٧ ، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٧ / ٢٨٩ .

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) هو الإمام نور الدين، أبو طالب، عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري، الفقيه الضير، وكان بارعاً في الفقه، وله معرفة في الحديث والتفسير، وله عدة تصانيف منها: كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم، وكتاب الحاوي في الفقه، والواضح في شرح الخرقفي، وغيرها، توفي رحمه الله سنة (٦٨٤هـ) . ينظر لترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٤١ ، والمقصد الأرشد ٢ / ١٠١ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٨٦ .

(٧) انظر: الحاوي في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (ص: ٢٣).

(٨) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ٤ / ٣٦٧ ، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٧ / ٢٨٩ .

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

وهو المشهور من مذهب المالكية^(١)، وهو قول عند الحنفية^(٢)، وجه عند الشافعية^(٣).
واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١. أن الخمس عوض عن الزكاة، فإذا لم يصل إليهم؛ لإهمال الناس أمر الغنائم وقسمتها، وإيصالها إلى مستحقها، جاز لهم الأخذ من الزكاة لفقرهم، عملاً بمطلق الآية، كما في سائر المعاوضات^(٤).
٢. أنه إذا لم يصل إليهم واحد منهما هلكوا جوعاً، فيجوز لهم أخذ الزكاة دفعاً للضرر عنهم^(٥).

(١) انظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ٣ / ٣٩٧، وشرح مختصر خليل للخرشي ٣ / ١٦٠.

(٢) انظر: البناية شرح الهداية ٣ / ٤٧١، والاختيار لتعليق المختار ١ / ١٢١، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق ٢ / ٢٦٦.

(٣) انظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي ٣ / ٤٣٩، والمجموع شرح المهذب ٦ / ٢٢٧، كفاية النبيه في شرح التنبيه ٦ / ٢١٠.

(٤) انظر: الاختيار لتعليق المختار ١ / ١٢١، والمجموع شرح المهذب ٦ / ٢٢٧.

(٥) انظر: المصادر السابقة.

القول الثاني: أنه لا يجوز أخذ بني هاشم من الزكاة مطلقاً، سواء منعوا حقهم من الخمس، أو لم يمنعوا، وهذا هو المذهب عند الحنفية^(١)، والشافعية^(٢)، وقال به بعض المالكية^(٣)، وهو الصحيح والمشهور من المذهب عند متأخري الحنابلة^(٤).
وقد استدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١. بحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَخْ كَخْ» لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»^(٥).

٢. حديث عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وفيه: ثُمَّ قَالَ لَنَا-أَيُّ النَّبِيِّ ﷺ- «إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ»^(٦).

ووجه الدلالة من الحديثين السابقين مايلي:

(١) انظر: البناية شرح الهداية ٣/ ٤٧١، والاختيار لتعليل المختار ١/ ١٢١، والبحر الرائق ٢/ ٢٦٦.

(٢) انظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ٣/ ٣٩٧، وشرح مختصر خليل للخرشي ٣/ ١٦٠.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: الفروع مع تصحيح الفروع ٤/ ٣٦٧، والإنصاف ٧/ ٢٨٩، وفتح الملك العزيز بشرح الوجيز ٣/ ٣٠٦، والمبدع في شرح المقنع ٢/ ٤٢١، ومعونة أولى النهى شرح المنتهى ٣/ ٣٤٤، كشاف القناع عن متن الإقناع ٢/ ٢٩١.

(٥) أخرجه: البخاري في صحيحه، في كتاب الزكاة، باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وآله ٢/ ١٢٧ رقم الحديث (١٤٩١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم ٢/ ٧٥١ برقم (161).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم ٢/ ٧٥٤ رقم الحديث (167).

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)

مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

أولاً: أن إطلاق الحديث يدل على تحريم الصدقة على بني هاشم، أعطوا من الخمس أو لم يعطوا. لعموم النص في ذلك^(١).

ثانياً: أن منعهم من الزكاة لشرفهم، وشرفهم باق، فيبقى المنع من إعطائهم الزكاة^(٢).

الراجع في المسألة:

يترجح في المسألة- والعلم عند الله - هو القول الأول، وهو ما اختاره أبو البقاء العكبري، وهو جواز أخذ بني هاشم من الزكاة إذا منعوا حقهم من الخمس، وذلك لأن الفقير والمحتاج منهم لا يمكن رفع حاجته وفقره إلا بالأخذ من الزكاة، وربما إذا لم يأخذوا من الزكاة هلكوا جوعاً، فجاز لهم أخذها دفعاً للضرر عنهم، والضرر يزال بذلك. وأما إذا لم يمنعوا حقهم من الخمس فإنه لا يجوز لهم الأخذ منها، لورود الدليل في ذلك.

الخاتمة

يمكن أن تلخص أهم نتائج هذا البحث بما يلي:

١. ظهر للباحث من خلال هذا البحث جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية، وكثرة مصنفاته في ذلك.
٢. تبين للباحث علو منزلة أبي البقاء العكبري الحنبلي - رحمه الله تعالى - وجلالة قدره، وتقدم مرتبته، وبلوغه بشهادة كبار عصره وغيرهم من فقهاء الحنابلة مرتبة الإمامة في المذهب، ولذا نجدهم قد اعتمدوا على كتبه الفقهية في معرفة المذهب، وبيان رواياته.
٣. ظهر للباحث أن لأبي البقاء العكبري، اختيارات تخالف المذهب الحنبلي، ووجد أن

(١) انظر: الشرح الكبير على المقنع ٧/ ٢٩٠، معونة أولى النهى شرح المنتهى ٣/ ٣٤٤، كشاف القناع

عن متن الإقناع ٢/ ٢٩١.

(٢) المصادر السابقة

اختياراته الفقهية متفرقة في أبواب الفقه المختلفة، كما نقلها عنه علماء الحنابلة.
٤. تبين من خلال هذا البحث أنه -رحمه الله- لم يخرق إجماعاً، ولم يخالف نصاً من كتاب الله عز وجل، ولا من سنة النبي ﷺ، وما من مسألة في الغالب إلا وله فيها سلف ممن تقدمه من الصحابة أو التابعين ومن بعدهم من الأئمة.
٥. أنّ العلامة أبا البقاء العكبري -رحمه الله تعالى- لم يكن مقلداً محضاً، بل من الفقهاء المجتهدين في المذهب الحنبلي، فهو وإن وافق الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- في الأصول التي بنى عليها مذهبه إلا أنه خالف في بعض من اختياراته ما عليه المذهب عند الحنابلة في عدد من المسائل الفقهية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المراجع

- ١- الآداب الشرعية والمنح المرعية، تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / عمر القيام
- ٢- إدراك الغاية في اختصار الهداية. تأليف: صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي. (ت ٧٣٩ هـ) الناشر: غراس للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى: ١٤٢٩ هـ. تحقيق: د. ياسر إبراهيم المزروعى .
- ٣- الإرشاد إلى سبيل الرشاد. تأليف: الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي. (ت ٤٢٨ هـ). تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي.
- ٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الثانية.
- ٥- الإقناع لطالب الانتفاع. المؤلف: شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى أبو النجا الحجاوي (المتوفى: ٩٦٨ هـ). الناشر: دار هجر. الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ. المحقق: عبدالله بن عبد المحسن التركي.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)

مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

- ٦- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، المؤلف: الإمام / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان .
- ٧- الانتصار في المسائل الكبار، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله. المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوزاني. الناشر: مكتبة العبيكان. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م. المحقق: د. سليمان بن عبد الله العمير
- ٨- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ). الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت لبنان. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي .
- ٩- بلغة الساغب وبغية الراغب. تأليف: فخر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية. (٦٢٢ هـ) . الناشر: دار العاصمة. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ. تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد .
- ١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م المحقق: الدكتور بشار عواد معروف .
- ١١- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تأليف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربيعي، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.
- ١٢- تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية. تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عباس البعلي الحنبلي المعروف بابن اللحام (ت/٨٠٣) الناشر: مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى: ١٤٢٥ هـ. تحقيق: ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة .

١٣- التذكرة في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل. تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي. (ت ٥١٣ هـ). الناشر: دار أشبيليا .
الطبعة: الأولى: ١٤٢٢ هـ. تحقيق: الدكتور: ناصر بن سعود السلامة .

١٤- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، صالح بن عبد العزيز العثيمين، دار النشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٢ هـ تحقيق: الشيخ د. بكر أبو زيد.

١٥- التنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥ هـ). وبهامشه حاشية التنقيح ، للحجاوي، وبهامشه كذلك، حاشية التنقيح للمرداوي. الناشر: مكتبة الرشد . . تحقيق : الدكتور: ناصر بن سعود السلامة .

١٦- التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح، تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي، دار النشر: المكتبة المكية- مكة المكرمة - ١٤١٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق د. ناصر بن عبدالله بن عبد العزيز الميمان.

١٧- الجامع الصغير في الفقه. تأليف: القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن خلف بن أحمد بن الفراء البغدادي. (ت ٤٥٨ هـ). الناشر: دار أطلس. الطبعة: الأولى: ١٤٢١ هـ. تحقيق : ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة .

١٨- الحاوي الصغير في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل. تأليف العلامة عبدالرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي الضرير البصري الحنبلي. (ت ٦٨٤ هـ). الناشر: مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى: ١٤٢٨ هـ. تحقيق : الدكتور: ناصر بن سعود السلامة .

١٩- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني. المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠ هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

- ٢٠- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت
- ٢١- الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد، تأليف العلامة عبد الله بن علي بن حميد السبعي المكي الحنبلي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري.
- ٢٢- الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، تحقيق مراقبة: محمد عبد المعيد ضان
- ٢٣- دليل الطالب على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل، تأليف: مرعي بن يوسف الحنبلي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٨٩، الطبعة: الثانية
- ٢٤- الذيل على طبقات الحنابلة، تأليف الإمام: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب النجدي، دار النشر دار النشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ، الطبعة الأولى، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.
- ٢٥- الرعاية الصغرى في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل. تأليف: أحمد بن حمدان بن شعيب بن حمدان النميري الحراني الحنبلي. الناشر: دار أشبيليا . الطبعة: الأولى: ١٤٢٣هـ. تحقيق: الدكتور: ناصر بن سعود السلامة .
- ٢٦- الروض المربع شرح زاد المستقنع، للبهوتي، تحقيق وتعليق ودراسة، كلٌّ من: أ.د. عبد الله بن محمد الطيّار، ود. إبراهيم بن عبد العزيز الغصن، ود. خالد بن علي المشيقح، ود. عبد الله بن عبد العزيز الغصن دار النشر: دار الوطن، ١٤٢٦هـ، الطبعة: الثانية مزيدة ومنقحة.

٢٧- السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، تأليف محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، دار النشر مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٦ هـ الطبعة الأولى، تحقيق د. بكر بن عبد الله أبو زيد، ود. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٢٨- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

٢٩- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

٣٠- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا

٣١- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٣٢- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني

٣٣- سنن الدارمي، تأليف: عبدالله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمري، خالد السبع العلمي

٣٤- السنن الصغرى للبيهقي، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ - ١٩٨٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي

٣٥- السنن الكبرى للنسائي، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٣٦- سنن النسائي (المجتبى)، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

٣٧- سنن النسائي، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي، الشهر بالنسائي، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى-، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة الحديث: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان.

٣٨- سنن سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور الخراساني، دار النشر: الدار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد- ابن العماد- العكبري الدمشقي، دار النشر: دار ابن كثير. الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ. المحقق: عبد القادر الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط

٤٠- شرح الزركشي على مختصر الخزقي، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: قدم له ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم

٤١- شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢٦هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٤٢- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٤٣- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر:

دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

٤٤-طبقات الحنابلة. المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (المتوفى : ٥٢٦هـ).

الناشر : دار المعرفة - بيروت . المحقق : محمد حامد الفقي .

٤٥-علماء الحنابلة من الإمام أحمد إلى وفيات عام ١٤٢٠هـ، تصنيف الشيخ: بكر بن عبد

الله أبو زيد، دار النشر: دار ابن الجوزي، السعودية ١٤٢٢هـ، الطبعة الثانية

٤٦-غاية المطلب في مفردة المذهب في فروع الفقه الحنبلي. تأليف: الإمام القاضي تقي الدين

أبي بكر بن زيد الجراعي الحنبلي الدمشقي. (ت ٨٨٣ هـ) الناشر: دار الكتب

العلمية. الطبعة: الأولى: ١٤٢٤هـ. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

٤٧-غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى. تأليف: الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي

(ت ١٠٣٣). الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ . اعتنى

به: ياسر إبراهيم المزروعى ، ورائد يوسف الرومي.

٤٨-الفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: شيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين

أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، قدم له حسين

محمد مخلوف

٤٩-الفروع و معه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي، المؤلف : محمد بن

مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي (المتوفى

: ٧٦٣هـ). الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة : الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

. المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي

٥٠-الكافي في فقه الإمام أحمد. المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة لجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى:

٦٢٠هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٥١-كشافُ القناع عن الإقناع، تأليف العلامة منصور بن يونس البهوتي، إصدار وطبع: وزارة

العدل في المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ، الطبعة الأولى، تحقيق وتوثيق:

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

- لجنة متخصصة في وزارة العدل أمدها الله بعونه.
- ٥٢- المبدع في شرح المقنع. المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- ٥٣- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)). المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الناشر: دار الفكر.
- ٥٤- المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، دار النشر: دار ابن حزم . الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ ، تحقيق: عبدالعزيز صالح الطويل، وأحمد عبد العزيز الجماز .
- ٥٥- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخریجات الأصحاب، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤١٧ هـ الطبعة الأولى.
- ٥٦- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: عبد القادر بن بدران الدمشقي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠١، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
- ٥٧- المستوعب. تأليف: نصر الدين محمد بن عبد الله السامري (ت ٦١٦ هـ). الطبعة: ١٤٢٤ هـ . تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
- ٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر
- ٥٩- المصنف ، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٦٠- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى. المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي

- شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ١٢٤٣هـ). الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- ٦١-المطلع على أبواب الفقه/المطلع على أبواب المقنع، تأليف: محمد بن أبي الفتح البجلي الحنبلي أبو عبد الله، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١، تحقيق: محمد بشير الأدلبي.
- ٦٢-معونة أولي النهى شرح المنتهى. المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي تقي الدين الشهير بابن النجار . الناشر: مكتبة الأسد. الطبعة الخامسة. المحقق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش .
- ٦٣-المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تأليف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى.
- ٦٤-المقنع في شرح مختصر الخرقى " للإمام الحافظ المحدث الفقيه أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا المتوفى سنة (٤٧١هـ) رحمه الله تعالى. دار النشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى سنة (١٤١٤هـ) ، تحقيق ودراسة د.عبد العزيز بن سليمان البعيمي .
- ٦٥-الممتع في شرح المقنع . تأليف: زين الدين المنجا بن عثمان بن المنجا التنوخي الحنبلي. الطبعة: بدون. تحقيق : د. عبدالمملك بن دهيش .
- ٦٦-منتهى الإيرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، تأليف: محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي، ومعه حاشية المنتهى، لعثمان بن أحمد بن سعيد النجدي الشهير بابن قائد - ت ١٠٩٧هـ- دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- ٦٧-المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. تأليف: الإمام مجيز الدين أبي اليمن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي المقدسي الحنبلي. (ت ٩٢٧ هـ) . الناشر: دار صادر للطباعة والنشر. بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٩٩٧م. المحقق: عبد القادر الأرنؤوط. ومحيي الدين نجيب.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)

مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

٦٨- الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذاني. الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤. المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل

٦٩- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. تأليف: إسماعيل باشا البغدادي. طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١. واعادت طبعه بالافست دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٧٠- الوجيز في الفقه. تأليف: سراج الدين أبي عبد الله الحسن بن يوسف بن أبي السري الدجيلي. (ت ٧٣٢ هـ). الناشر: مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى: ١٤٢٥ هـ. دراسة وتحقيق: مركز البحوث وإحياء التراث الإسلامي بمكتبة إمام الدعوة العلمية.

Index of References

1. *Aladab Alshareiah Wa Alminah* Almareiah, by: Imam Abi Abdullah Mohammed bin Muflih Almaqdisi, published by: Al-Risala Establishment - Beirut - 1417H-199G, 2nd Edition, investigated by: Shuaib Alarnaout/Omar Alqiyam.
2. *Idrak Alghayah Fi Ikhtisar Alhidayati*, by: Safi uddin AbdulMumin bin Abd Alhaqq Alqati Albaghdadi (Died in 739H), published by: Ghiras for Publishing and Distribution, 1st Edition, 1429H, investigated by: Dr. Yasser Ibrahim Almazrouei.
3. *Alirshad Ila Sabil Alrashad*, by: Alsharif Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Abi Mousa Alhashemi (Died in 428H), investigated by: Dr. Abdullah bin Abdulmohsen Alturki.
4. *Irwaah Alghalil Fi Takhrij Ahadith Manar Alsabil*, by: Mohammed Nasir Uddin Alalbani, published by: The Islamic Office - Beirut - 1405H, 2nd Edition.
5. *Al'iqnaa Litalib Aliantifaa*, by: Sharaf Uddin Musa bin Ahmad bin Musa Abu Alnaga Alhijjawi (Died in 968H), published by: Hajar Publishing House. 1st Edition, 1418H, investigated by: Abdullah bin Abdulmohsen Alturki.
6. *Inbaa Alghamar Biabnaa Aleumr Fi Altaarikh*, by: Imam/ Shihab Uddin Abi Alfadl Ahmed bin Ali bin Hajar

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

Alasqalani, published by: Scientific Books Publishing House
- Beirut/Lebanon - 1406H-1986G, 2nd Edition, investigated
by: Dr. Mohammed Abdulmoeed Khan.

7. *Alintisar Fi Almasail Alkabar*, according to the doctrine of
Imam Ahmed bin Hanbal, 1st Edition, 1413H-1993G,
investigated by: Dr. Suleiman bin Abdullah Alumair.
8. *Aliinsaf Fi Maerifat Alraajih Min Alkhalaf*, by: Alaa Uddin
Abu Alhasan Ali bin Suleiman Almirdawi Aldimashqi
Alsali Alhanbali (Died in 885H), published by: Scientific
Books Publishing House, Beirut, Lebanon, investigated by:
Mohammed Hassan Mohammed Hassan Ismail Alshafi.
9. *Bulghat Alsaaghib Wa Bughyat Alraaghiba*, by: Fakhr Uddin
Abi Abdullah Mohammed bin Abi Alqasim Mohammed bin
Alkhidr bin Mohammed bin Alkhidr bin Ali bin Abdullah bin
Taymiyyah. (622H), published by: Capital House, 1st Edition,
1417H, investigated by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid.
10. *Tarikh Alislam Wa Wafiat Almashahir Wa Alalam*, by:
Shams uddin Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin
Othman bin Qaymaz Aldhahabi (Died in 748H), published
by: Al-Gharb Al-Islami Publishing House, 1st Edition,
2003G, investigated by: Dr. Bashar Awwad Maarouf.

11. *Tarikh Mawlid Alulamaa Wa Wafayatuhum*, by: Mohammed bin Abdullah bin Ahmad bin Sulaiman bin Zubr Alrabai, Published by: Capital House - Riyadh - 1410, 1st Edition, investigated by: Dr. Abdullah Ahmed Suleiman Alhamad.
12. *Tajrid Aleinayah Fi Tahrir Ahkam Alnihayah*, by: Abi Alhasan Ali bin Mohammed bin Ali bin Abbas Albaali Alhanaili, known as Ibn Alahham (Died in 803), Published by: Al-Rushd Library. 1st Edition: 1425H, investigated by: Nasser bin Saud bin Abdullah Alsalamah.
13. *Altadhkirat Fi Alfiqh*, according to the doctrine of Imam Ahmed bin Mohammed bin Hanbal, by: Abi Alwafa Ali bin Aqeel bin Mohammed bin Aqeel Albaghdadi Alhanbali. (Died in 513H). Published by: Ishbilia Publishing House. 1st Edition 1422H, investigated by: Dr. Nasser bin Saud Alsalamah.
14. *Tashil Alsaabilah Limurid Maerifat Alhanabilah*, Saleh bin Abdulaziz Alothaymeen, Al-Risala Establishment Publishing House, Beirut, 1422H, investigated by: Sheikh Dr. Bakr Abu Zaid.
15. *Altanqih Almushebbi Fi Tahrir Ahkam Almuqni*, by: Alaa Uddin Abu Alhassan Ali bin Suleiman AlMardawi AlDimashqi Alsalhi Alhanbali (Died in 885H), and in its margin is the footnote of the revision by Alhijjawwi, and in its

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

margin as well, the footnote of the revision by Almadawi, published by: Al Rushd Library, investigated by: Dr. Nasser bin Saud Alsalamah.

16. *Altawdih Fi Aljame Bayn Almuqanae Wa Altanqih*, by: Ahmed bin Mohammed bin Ahmed Alshwaiki, published by: Makkah Library – Makkah - 1418H, 1st Edition, investigated by Dr. Nasser bin Abdullah bin Abdulaziz Almaiman.

17. *Aljami' Alsaghir Fi Alfiqh*, by: Alqadi Abi Ali Mohammed bin Alhassan bin Khalaf bin Ahmed bin Alfaraa Albaghdadi. (Died in 458H), published by: Atlas Publishing House, 1st Edition: 1421H, investigated by: Nasser bin Saud bin Abdullah Alsalamah.

18. *Alhawi Alsaghir* on the jurisprudence of the doctrine of Imam Ahmed bin Mohammed bin Hanbal, by the scholar Abd Alrahman bin Umar bin Abi Alqasim bin Ali Aldareer Albasri Alhanbali (Died in 684H), published by: Al-Rushd Library, 1st Edition: 1428H, investigated by: Dr. Nasser bin Saud Alsalamah.

19. *Alhawi Alkabir* on the jurisprudence of the doctrine of Imam Alshafi, which is a brief explanation of Almuzni, by: Abu Alhasan Ali bin Mohammed bin Mohammed bin Habib

Albasri Albaghdadi, known as Almaswardi (Died in 450H), published by: Scientific Books Publishing House, Beirut - Lebanon. 1st Edition, 1419H-1999G, investigated by: Sheikh Ali Mohammed Moawad - Sheikh Adel Ahmed Abdulmaswgoud.

20. *khulasat Alathar Fi Aeyan Alqarn Alhadi Ashar*, by: Mohammed Amin bin Fadlullah bin Muhib uddin bin Mohammed Almuhibi Alhamwi, the original, Aldimashqii (Died in 1111H), published by: Sader Publishing House – Beirut.
21. *Aldurr Almundad Fi Asmaa Kutub Madhhab Alimam Ahmad*, by the scholar Abdullah bin Ali bin Humaid Alsubaie Almakki Alhanbali, published by: Al-Bashaer Al-Islamiya Publishing House, Beirut, 1410H, 1st Edition, investigated by: Jassim bin Suleiman Alfuhaid Aldosari.
22. *Aldurar alkaminah Fi Aeyan Almiat Althaaminah*, by: Alhafiz Shihab Uddin Abi Alfadl Ahmed bin Ali bin Mohammed Alasqalani, published by, Alothmaniya Encyclopedia Council in 1392H/1972G, investigated by: Mohammed Abdulmauid Dhaan.
23. *Dalil Altaalib* according to the Doctrine of the Imam Ahmad bin Hanbal, by: Mar'i bin Yusuf Al-Hanbali, Published by: The Islamic Office - Beirut - 1389, Second Edition.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

24. *Aldhayl Ala Tabaqat Alhanabilah*, by Imam Abd Alrahman bin Ahmad bin Rajab Alnajdi, published by: Obeikan Library, Riyadh, 1425H, 1st edition, investigated by Dr. Abdulrahman bin Suleiman Alothaymeen.
25. *Alrieayat Alsughra* on jurisprudence according to the doctrine of Imam Ahmad bin Mohammed bin Hanbal, by: Ahmed bin Hamdan bin Shuaib bin Hamdan Alnumeiri Alharani Alhanbali, published by: Ishbilial House, 1st Edition: 1423H, investigated by: Dr. Nasser bin Saud Alsalamah.
26. *Alrawd Almurabbaa Sharh Zad Almustaqnaa*, by Albahooti, investigated, commented and studied by: Prof. Abdullah bin Mohammed Altayyar, Dr. Ibrahim bin Abdulaziz Alghosn, Dr. Khaled bin Ali Almashiqih, and Dr. Abdullah bin Abdulaziz Alghosn, published by: Alwatan Publishing House, 1426H, 2nd Edition, increased and revised.
27. *Alsuhob Alwabelah Ala Darah Alhanabelah*, by: Mohammed bin Abdullah bin Hameed Alnajdi, Published by: Al-Resala Establishment, Beirut, 1416H, 1st Edition, investigated by: Dr. Bakr bin Abdullah Abu Zaed and Dr. Abdulrahman bin Sulieman Alothaimeen.

28. *Sunan Ibn Magah*, by Mohammed bin Yazeed Abu Abdullah Alqazwini, published by: Alfekr Publishing House – Beirut – Investigated by: Mohammed Fouad Abdalbaki.
29. *Sunan Abi Dawood*, by: Souleiman bin Alashath Abu Dawood Alsejstani Alouzdi, published by: Alfekr Publishing House, investigated by: Mohammed Mohey uddin Abdulhameed.
30. *Sunan Albihaqi Alqubra*, by Ahmed bin Elhussein bin Ali bin Mousa Abu Bakr Albihaqi, published by: Albaz Library Publishing House – Makkah – 1414H-1994G, investigated by: Mohammed Abdulkader Atta.
31. *Sunan Altermezi*, by Mohammed bin Eissa Abu Eissa Altermezi Alsalmi, published by: Arab Heritage Revival Publishing House – Beirut, investigated by: Ahmed Mohammed Shaker and others.
32. *Sunan Aldaaraqutni*, by: Ali bin Omar Abu Alhasan Aldaaraqutni Albaghdadi, published by: al-Ma'rifah Publishing House- Beirut – 1386H-1966G, investigated by: Sayyid Abdullah Hashim Yamani Almadani.
33. *Sunan Aldarimi*, by: Abdullah bin Abdulrahman Abu Mohammed Aldarimi, published by: Alkitab Alarabi Publishing House - Beirut – 1407H, 1st Edition, investigated by: Fawaz Ahmed Zumrli, Khaled Alsabaa Alalami.

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

34. *Alsunun Alsughraa Lilbayhaqi*, by: Ahmed bin Alhussein bin Ali Albayhaqi Abu Bakr, published by: Aldar Library - Almadinah – 1410H-1989G, 1st Edition, investigated by: Dr. Mohammed Diaa Alrahman Alazami.
35. *Alsunan Alkubra by Alnisai*, by: Ahmed bin Shuaib Abu Abdulrahman Alnisai, published by: Scientific Books Publishing House - Beirut – 1411H-1991G, 1st Edition, investigated by: Dr. Abdulghaffar Suleiman Albandari, Sayed Kasrwi Hassan.
36. *Sunan Alnisai (Almujtaba)*, by: Ahmed bin Shuaib Abu Abdulrahman Alnisai, published by: Islamic Publications Office - Aleppo – 1406H-1986G, 2nd Edition, investigated by: Abdeulfattah Abu Ghuddah.
37. *Sunan Alnisai*, by: Ahmed bin Shuaib bin Ali, Known as Alnisai, published by: Almaarif Library - Riyadh – 1st Edition – Evaluated and commented on his hadiths and traces by the hadith scholar: Mohammed Nasir Uddin Alalbani, noticed by: Mashhour bin Hassan Alsalman.
38. *Sunan Saeed bin Mansour*, by: Saeed bin Mansour Alkhorasani, published by: Al-Dar Al-Salafiyyah - India -

1403H-1982G, 1st Edition, investigated by: Habib Alrhahman Alazami.

39. *Shdharat Aldhahab Fi Akhbar min Dhahab*, by Abdulhay bin Ahmad -Ibn Alimad- Alekri Aldimashqi, published by: Ibn Katheer Publishing House. 1st Edition: 1406H, investigated by: Abdulqadir Alarnaout - Mahmoud Alarnaout.

40. *Sharh Alzarkashi Ala Mukhtasar Alkharqi*, by: Shams Uddin Abi Abdullah Mohammed Bin Abdullah Alzarkashi Almasry Alhanbali, Published by: Scientific Books Publishing House - Lebanon/Beirut - 1423H-2002G, 1st Edition, investigated by: presented and footnoted by: Abdulmunim Khalil Ibrahim.

41. *Sharah Muntahaa Aliradat known as Daqayiq Uwli Alnuhaa Lisharh Almuntahaa*, by: Mansour bin Yunus bin Idris Albahuti, published by: Al-Risala Establishment - Beirut - 1426H, 2nd edition, investigated by Dr. Abdullah bin Abdulmohsin Alturki.

42. *Sahih Albukhari*, by: Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Albukhari Aljaafi, Published by: Ibn Katheer Publishing House, Alyamamah - Beirut – 1407H-1987G, 3rd Edition, investigated by: Dr. Mustafa Dib Albagha.

43. *Sahih Muslim*, by: Muslim bin Alhajjaj Abu Alhussein Alqushairi Alnisaburi, published by: Arab Heritage Revival

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

House - Beirut, investigated by: Mohammed Fouad Abdulbaqi.

44. *Tabaqat Alhanabilah*, by: Abu Alhussein bin Abi Yaala, Mohammad bin Mohammed (Died in 526H). Published by: Al-Maarifa Publishing House - Beirut. Investigated by: Mohammed Hamid Alfiqui.

45. *Hanbali scholars from Imam Ahmad to the death of 1420H*, by Sheikh: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, published by: Ibn Aljawzi Publishing House, Saudi Arabia 1422H, 2nd Edition.

46. *Ghayat Almattlab Fi Maerifat Almadhhab* on the branches of Hanbali jurisprudence, by: Imam Qadi Taqi Uddin Abi Bakr bin Zaid Aljarai Alhanbali Aldimashqi, (Died in 883H), published by: Scientific Books Publishing House. 1st Edition, 1424H, investigated by: Mohammed Hassan Mohammed Hassan Ismail Alshafei.

47. *Ghayat Almuntahaa Fi Jame Aliqnae Wa Almuntahaa*, by: Sheikh Mari bin Yusuf Alkarmi Alhanbali (died in 1033H), published by: Ghiras Establishment for Publishing and Distribution. 1st Edition 1428H, noticed by: Yasser Ibrahim Almazrouei and Raed Youssef Alroumi.

48. *Alfatawaa Alkubraa Lishaykh Alislam Ibn Taymiyyah*, by: Sheikh Alislam Abi Alabbas Taqi Uddin Ahmed bin Abdulhalim bin Taymiyyah Alharani, published by: Al-Maarifa Publishing House - Beirut, presented by Hassanein Mohammed Makhoul.
49. *Alfuru* with the correction of *Alfuru* by Alaa Uddin Ali bin Suleiman Almardawi, by: Mohammed bin Muflih bin Mohammed bin Mufarij, Abu Abdullah, Shams Uddin Almaqdisi Alramini and then Alsalihi (Died in 763H), published by: Al-Resala Establishment, 1st Edition 1424H – 2003G, Investigated by: Abdullah bin Abdulmohsen Alturki.
50. *Alkafi* on the jurisprudence of Imam Ahmed, by: Abu Mohammed Muwaffaq Uddin Abdullah bin Ahmad bin Mohammed bin Qudamah, by Jamaili Almaqdisi, then Aldimashqi Alhanbali, known as Ibn Qudamah Almaqdisi (Died in 620H).
51. *Kshshaf Alqinae Aan Aliiqnae*, by scholar Mansour bin Younis Albahooti, published and printed by the Ministry of Justice in the Kingdom of Saudi Arabia, 1421H, 1st Edition, investigated, created and documented: a specialized committee at the Ministry of Justice.
52. *Almubdie Fi Sharh Almuqanaei*, by: Ibrahim bin Mohammed bin Abdullah bin Mohammed bin Muflih, Abu Ishaq, Burhan

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

Uddin (Died in 884H), published by: Scientific Book Publishing House, Beirut – Lebanon, 1st Edition, 1418H-1997G.

53. *Almajmue Sharh Almuhadhab* ((With the Completion of Alsubki and Almuti)), by: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf Alnawawi (Died in 676H), published by: Al-Fikr Publishing House.

54. *Almuharir Fi Alfiqh Ala Madhhab Alimam Ahmad bin Hanbal*, by: Abdulsalam bin Abdullah bin Abi Alqasim bin Taymiyyah Alharani, published: Ibn Hazm Publishing House. 1st Edition: 1429H, investigated by: Abdulaziz Saleh Altaweel and Ahmed Abdulaziz Aljammaz.

55. *Almadkhal Almfssal Ila Fiqh Alimam Ahmad bin Hanbal Wa Takhrijat Alashab*, by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, published by: Capital House - Riyadh - 1417H, 1st Edition.

56. *Almadkhal Ila Madhhab Alimam Ahmad bin Hanbal*, by: Abdulqadir bin Badran Aldimashqi, Published by: Al-Risala Establishment - Beirut – 1401H, 2nd Edition, investigated by: Dr. Abdullah bin Abdulmohsin Alturki.

57. *Almustaweib*, by: Nasr Uddin Mohammed bin Abdullah Alsamri (Died in 616H). Edition: 1424H, investigated by: Abdulmalik bin Abdullah bin Dahish.
58. *Musnad Alimam Ahmed bin Hanbal*, by: Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah Alshaibani, Published: Cordoba Establsiment – Egypt.
59. *Al-Musannaf*, by: Abu Bakr Abdulrazzaq bin Hammam Alsanaani, published by: The Islamic Office - Beirut – 1403H, 2nd Edition, investigated by: Habib Alrahman Alazami.
60. *Matalib Uwli Alnuhaa Fi Sharh Ghayat Almuntahaa*, by: Mustafa bin Saad bin Abdo, known as Alsuyuti, Alrahibani by birth, then Aldimashqi Alhanbali (Died in 1243H), published by: The Islamic Office, 2nd Edition, 1415H-1994G.
61. *Almutalae Ala Abwab Alfiqh/Almutalie Ala Abwab Almuqanae*, by: Mohammed bin Abi Alfath Albaali Alhanbali Abu Abdullah, Published by: The Islamic Office - Beirut – 1401H-1981G, investigated by: Mohammed Bashir Aladlibi.
62. *Maunat Uwli Alnuhaa Sharh almuntahaa*, by: Mohammed bin Ahmed bin Abdulaziz bin Ali Alfutuhi Taqi Uddin, known as Ibn Alnajjar, published by: Al-Asadi Library. 5th

جهود العلامة أبي البقاء العكبري الحنبلي الفقهية (ت: ٦١٦هـ)
مع دراسة مسائل من اختياراته الفقهية التي خالف فيها المشهور من المذهب

Edition, investigated by: Abdulmalik bin Abdullah bin Dahish.

63. *Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmed bin Hanbal Alshaibani*, by: Abdullah bin Ahmed bin Qudama Almaqdisi Abu Mohammed, Published by: Al-Fikr Publishing House - Beirut – 1404H, 1st Edition.

64. *Al-Muqni Fi Sharh Mukhtasar Alkharqi* by Imam, the hafiz, the scholar, the jurist, Abi Ali Alhassan bin Ahmed bin Abdullah bin Albanna, (Died in 471H), published by: Al-Rushd Library, 1st Edition (1414H), investigated and studied by Dr. Abdulaziz bin Suleiman Albuaimi.

65. *Almumti Fi Sharh Almuqni*, by: Zain Uddin Almanja bin Othman bin Almanja Altanukhi Alhanbali. Edition: without, investigated : Dr. Abdulmalik bin Dahish.

66. *Muntuhaa Aliradat Fi Jame Almuqanae Maa Altanqih Wa Ziadat*, by: Mohammed bin Ahmad Alfutuhi Alhanbali, with *Hashiyat Almuntaha*, by Othman bin Ahmad bin Saeed Alnajdi, known as Ibn Qaid (Died in 1097H), investigated by Dr. Abdullah bin Abdulmohsin Alturki.

67. *Almanhaj Alahmad Fi Tarajim Ashab Alimam Ahmad*, by: Imam Mujiz Uddin Abi Alyumn Abdulrahman bin

Mohammed bin Abdulrahman Alalauaimi Almaqdisi Alhanbali, (Died in 927H), published by: Sader Publishing House for printing and publishing. Beirut, Lebanon, 1st Edition: 1997G, investigated by: Abdelqader Alarnaout and Muhy Uddin Najeeb.

68. *Alhidayat Ala Madhhab Alimam Abi Abdullah Ahmad bin Mohammed bin Hanbal Alshaybani*, by: Mahfouz bin Ahmed bin Alhassan, Abu Alkhattab Alklouthani, published by: Ghiras Establishment for Publishing and Distribution, 1st Edition, 1425H -2004G, investigated by: Abdulatif Hamim - Maher Yassin Alfahl.

69. *Hadiat Alarifin Fi Asmaa Almualifin Wa Athar Almusanafina*, by: Ismail Pasha Albaghdadi, printed by Wekalat Almaarif Aljalila in its magnificent printing house at Istanbul in 1951G, reprinted on offset by the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.

70. *Alwjiz Fi Alfiqh*, by: Siraj Uddin Abi Abdullah Alhassan bin Yusuf bin Abi Alsari Aldujaili. (Died in 732H), published by: Al Rushd Library, 1st Edition: 1425H. Studied and investigated by: Center for Research and Revival of Islamic Heritage in the Library of Imam of the Scientific Call.